فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 21 ذو الحجة 1447هـ 7 يونيو/ حزيران 2026 Sunday 7 June
العدد 6409 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«رئيسة أمواج الحرية - فرنسا» لـ«فلسطين»:

غزة بوصلتنا.. وزخم باريس القضائي يقض مضاجع إسرائيل في العواصم الأوروبية

غزة- باريس/ علي البطة:
في تطور يعد من أبرز التحولات الأوروبية المرتبطة بحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، فتحت 4

قاسم: لقاءات القاهرة تسعى لمقاربات متفق عليها وطنيًّا

غزة/ فلسطين:
قال المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن وفد الحركة بدأ أمس، مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة بهدف إيجاد مقاربات متفق عليها وطنيا 2

10 شهداء بينهم عريس.. غارات وإطلاق نار إسرائيلي متواصل يحصد أرواح المدنيين في غزة

غزة/ تامر قشطة:
استُشهد عشرة فلسطينيين، بينهم شاب كان يستعد لزفافه، وأصيب أكثر من 15 آخرين، أمس، من جراء غارات وإطلاق نار نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار لانتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025.
وأفادت مصادر طبية بأن ثمانية مواطنين استشهدوا وأصيب أكثر من 15 آخرين إثر غارة شنتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت محيط مبنى الجوازات قرب معهد النور للمكفوفين في حي الرمال غربي مدينة 3

تشييع شهيد ارتقى بقصف الاحتلال محيط مبنى الجوازات بغزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تشييع الشهيد الرضيع سام أبو هيكل في الخليل

الخليل/ فلسطين:
شيّعت الجماهير الفلسطينية في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، أمس، الشهيد الرضيع سام فهد عبد العزيز أبو هيكل (7 أشهر)، إلى مثواه الأخير، في مشهد مؤثر غلبت عليه مشاعر الحزن 2

تشييع الرضيع سام أبو هيكل

بين الجامعة والمنبر.. الشهيد وائل الزرد سيرة عالم ربّى أجيالًا ورحل شهيدًا

غزة/ صفاء عاشور:
لم يكن الدكتور وائل محيي الدين الزرد مجرد أكاديمي يدرّس علوم الشريعة أو خطيبًا يعتلي المنابر، بل كان نموذجًا للعالم المربي الذي جمع بين العلم والدعوة والتأثير الإنساني.
وعلى مدى عقود، ترك بصمة واضحة في قاعات 5

قبل ساعات من زفافه..

غارة إسرائيلية تحوّل العريس مهند فروانة إلى شهيد وتطفئ فرحة العمر

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة- يحيى اليعقوبي:
لم يكن الشاب الفلسطيني مهند عثمان فروانة (25 عامًا) يعلم أن ساعات الفرح الأخيرة في حياته ستتحول إلى وداع أبدي. فقبل ساعات فقط من موعد زفافه المنتظر، استهدفت غارة إسرائيلية خيمته 6

نساء غزة بين الفقد والفقر.. «إعالة قسرية» في مواجهة الانهيار الشامل 10

من الملاعب إلى المنصات.. بن شرقي نجم مغربي لا يغيب عن دعم فلسطين

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
في وقت يفضّل فيه كثير من نجوم كرة القدم الابتعاد عن القضايا السياسية والإنسانية الحساسة، يواصل النجم المغربي أشرف بن شرقي استخدام منصاته على مواقع التواصل الاجتماعي 11

قاسم: لقاءات القاهرة تسعى لمقاربات متفق عليها وطنيًّا

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن وفد الحركة بدأ أمس، مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة بهدف إيجاد مقاربات متفق عليها وطنيا لتجنب عودة الحرب على قطاع غزة.

وأوضح قاسم، في تصريح متلفز، أن حماس تجري اجتماعات في القاهرة مع الفصائل الفلسطينية لإيجاد مقاربات وطنية مجمع عليها ومتفق عليها وطنيا.

وأضاف أن الحركة تجري اجتماعات مع الوسطاء تركز على وضع اتفاق وقف الحرب على غزة "موضع تنفيذ حقيقي"، واستكمال ما جاء في المرحلة الأولى، ووقف العدوان والاغتيالات، وفتح المعابر، وإدخال اللجنة الوطنية لإدارة القطاع.

وأشار إلى أنه سيتم الدخول في مناقشات لإيجاد مقاربات معقولة ومقبولة من كل الأطراف تتعلق بالمرحلة الثانية؛ سواء فيما يتعلق بإدخال القوات الدولية أو اللجنة الوطنية إلى قطاع غزة، أو التعامل مع موضوع السلاح الفلسطيني.

وشدد على أن المشاركين بالمباحثات يضعون "مصلحة شعبنا الفلسطيني كمحدد أساسي، ونزع الذرائع من الاحتلال لإعادة الحرب على غزة مرة أخرى".

ومساء أول من أمس، وصل وفد قيادة حركة "حماس" برئاسة خليل الحية، رئيس الحركة في قطاع غزة، إلى القاهرة تمهيدا لبدء جولة جديدة من المفاوضات تستمر لعدة أيام.

وسيعقد الوفد، الذي يضم كلا من زاهر جبارين، رئيس الحركة في الضفة، وعضوي المكتب السياسي حسام بدران وغازي حمد، لقاءات مع المسؤولين المصريين والوسطاء بهدف استكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار.

تشييع الشهيد الرضيع سام أبو هيكل في الخليل

الخليل/ فلسطين:

شيّعت الجماهير الفلسطينية في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، أمس، الشهيد الرضيع سام فهد عبد العزيز أبو هيكل (7 أشهر)، إلى مثواه الأخير، في مشهد مؤثر غلبت عليه مشاعر الحزن والأسى.

وانطلقت مراسم التشييع من المستشفى الأهلي، حيث ألقت العائلة نظرة الوداع الأخيرة على جثمان الطفل، قبل نقله إلى مسجد أبو عيشة، لأداء صلاة الجنازة عليه، ومن ثم مواراته في الثرى بمقبرة الشهداء بضاحية البلدية.

وفي مشهد مؤلم، حمل الأب فهد أبو هيكل طفله الرضيع بين يديه للمرة الأخيرة، مودعاً إياه وسط دموع أفراد العائلة والمشيعين الذين احتشدوا للمشاركة في جنازته.

وتشهد الضفة الغربية تصاعدا في جرائم واعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال، حيث تشمل عمليات اقتحام واعتقال وقتل وحرق وهدم للمنازل وتهجير وتجريف للأراضي.

ومنذ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023 أسفرت الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية عن استشهاد ألف و 169 فلسطينيا وإصابة 12 ألفا و666 آخرين، إضافة إلى اعتقال نحو تسعة آلاف و 600 وتهجير 33 ألفاً آخرين.

الاحتلال" يخصص 116 دونمًا لترسيخ البؤرة الاستيطانية "يتسيف" شرقي بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

قال معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت قرارا في الخامس من شهر آذار/ مارس الماضي يقضي بتحديد منطقة نفوذ للبؤرة الاستيطانية الجديدة "يتسيف"، الواقعة إلى الشرق من مدينة بيت ساحور، شرق بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية.

وأضاف المعهد، في بيان له، أمس، أن الإعلان جاء بعد نحو أربعة أشهر من استيلاء مجموعة من المستوطنين على منطقة معسكر عشّ غراب (يتسيف اليوم) وإقامة عدد من المنازل المتنقلة (الكرفانات) فيها، في خطوة هدفت إلى فرض واقع استيطاني جديد، تمهيدا للسيطرة على الموقع وتثبيت الوجود الاستعماري فيه.

وأوضح، استنادا إلى تحليله للخرائط المرفقة بالإعلان الإسرائيلي الجديد، أن سلطات الاحتلال تنوي تخصيص 116,314 دونما من الأراضي الفلسطينية في المنطقة لصالح البؤرة الاستيطانية الجديدة، وتشمل: منطقة المعسكر، والأراضي التي تحيط به من الناحية الجنوبية الغربية، ومنطقة المتنزه التابع لبلدية بيت ساحور.

ووفقا للمعهد، تقيم حاليا نحو 13 عائلة من المستوطنين في المنطقة، التي شهدت في الآونة الأخيرة العديد من الانتهاكات بحق أصحاب الأراضي الفلسطينيين، تمثلت في منعهم من الوصول إلى أراضيهم القريبة من البؤرة بذريعة أنها تتبع للمستعمرة.

وأضاف أن إصدار الأوامر العسكرية، وتخصيص مناطق نفوذ للبؤر الاستيطانية، وتوفير البنية التحتية والخدمات اللازمة لها، يساهم وبصورة مباشرة في فرض وقائع جديدة على الأرض، الأمر الذي يؤدي إلى تقليص المساحة المتاحة للتطور العمراني الفلسطيني.

وتفيد معطيات فلسطينية رسمية، بأن نحو 542 مستوطنة وبؤرة استيطانية إسرائيلية تنتشر في الضفة الغربية، وتتمثل في 192 مستوطنة، و350 بؤرة، منها أكثر من 165 بؤرة استُحدثت بعد تشرين الأول/ أكتوبر 2023، و59 بؤرة خلال عام 2025 وحده، يقطنها جميعا أكثر من 780 ألف مستوطن

"إعلام الأسرى" يحذر من تدهور الأوضاع الصحية للأسرى في سجن "جانوت"

غزة/ فلسطين:

حذّر مكتب "إعلام الأسرى" التابع لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" من تدهور الأوضاع الصحية لعدد من الأسرى في سجن "جانوت"، مع استمرار سياسة الإهمال الطبي وتأخر تقديم العلاج اللازم لهم.

وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن عدداً من الأسرى يعانون مشكلات وآلاما حادة في الأسنان والأضراس، وسط شكاوى متواصلة من نقص الرعاية الطبية المناسبة.

وأكد أن بعض الأسرى يواجهون صعوبات في الوصول إلى العلاج أو الحصول على متابعة طبية منتظمة، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم أوضاعهم الصحية وزيادة معاناتهم.

وقال المكتب إن المعاناة تتجاوز الإهمال الطبي لتشمل سوء الطعام ونقص الاحتياجات الأساسية، ما ينعكس سلباً على صحة الأسرى ويزيد من حدة الأعراض والأمراض التي يعانون منها.

ولفت إلى أن استمرار تجاهل الاحتياجات الصحية للأسرى، وفي مقدمتها علاج الأسنان، يمثل انتهاكاً لحقوقهم الأساسية ويعرضهم لمضاعفات صحية يمكن تفاديها من خلال توفير الرعاية الطبية اللازمة.

ودعا المكتب المؤسسات الدولية والهيئات الحقوقية المعنية إلى التدخل والضغط على سلطات الاحتلال لوقف سياسة الإهمال الطبي، وضمان توفير العلاج الفوري والرعاية الصحية المناسبة للأسرى المرضى دون تأخير.

ويقبع في السجون الإسرائيلية أكثر من (9600) فلسطيني، بينهم 350 طفلاً و90 سيدة، وفق منظمات حقوقية فلسطينية، وسط تقارير عن التعذيب والإهمال الطبي.

القوى الفلسطينية تدعو السلطة للتصدي لجرائم المستوطنين في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

دعت القوى الوطنية والإسلامية في رام الله والبيرة للتلاحم الوطني والتكاتف الداخلي للتصدي لاعتداءات المستوطنين وحماية القرى والبلدات التي تتعرض للهجوم اليومي، مطالبة السلطة الفلسطينية بتفعيل لجان الحماية الشعبية فيها.

كما طالبت القوى، في بيان، أمس، الحكومة بتوفير الإمكانات لمد هذه القرى بمقومات البقاء والصمود أمام سياسات ومخططات التطهير العرقي الجاري تنفيذها على الأرض ضمن محاولات تكريس الأمر الواقع.

كما دعت لاعتبار القرى والبلدات في الخط الشرقي لريف رام الله والبيرة والمناطق المتاخمة للمستوطنات مناطق تطوير لها الأولويات في البرامج والمشاريع لتثبيت صمود المواطن والمزارع فوق أرضه.

وتطرقت الفصائل لما يتعرض له الأسيرات والأسرى من انتهاكات صارخة من قبل إدارات السجون وعمليات التعذيب وسوء المعاملة، والإهمال الطبي الممنهج والممارسات التي تخطت كل الأعراف الدلية، مطالبة بتفعيل أدوات المساءلة القانونية وفرض العقوبات على دولة الاحتلال لإجبارها على الامتثال للقانون الدولي.

كما دعت الأمم المتحدة ومؤسساتها بعد أدراج دولة الاحتلال على قائمة العار الى تفعيل المسار المتاح لمحاكمتها في ظل إصرارها على ارتكاب جرائم حرب بحق الأسيرات والأسرى وبحق الشعب الفلسطيني عموما.

وشددت القوى على أهمية حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية التي تتعرض لمحاولات فرض الرواية من الاحتلال من خلال مواصلة اقتحام المسجد الأقصى وتغير طابع المدينة وهدم البيوت ومصادرة العقارات فيها والبناء الاستيطاني في البادية الفلسطينية شرقا بما يشمل الخان الأحمر والمناطق الأخرى وهو ما يتطلب شد الرحال وحماية المدينة واستمرار دعم صمود الناس فيها.

تشهد الضفة الغربية تصعيداً متواصلاً في اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

ووفق معطيات المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني الصادرة في 26 أيار/ مايو الماضي، أسفر التصعيد في الضفة الغربية عن استشهاد 1168 فلسطينياً وإصابة 12 ألفاً و666 آخرين، إلى جانب اعتقال نحو 23 ألف فلسطيني وتهجير 33 ألفاً من أماكن سكنهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

10 شهداء بينهم عريس.. غارات وإطلاق نار إسرائيلي متواصل يحصد أرواح المدنيين في غزة

غزة/ تامر قشطة:

استُشهد عشرة فلسطينيين، بينهم شاب كان يستعد لزفافه، وأصيب أكثر من 15 آخرين، أمس، من جراء غارات وإطلاق نار نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار لانتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية بأن ثمانية مواطنين استشهدوا وأصيب أكثر من 15 آخرين إثر غارة شنتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت محيط مبنى الجوازات قرب معهد النور للمكفوفين في حي الرمال غربي مدينة غزة، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين. كما أعلنت المصادر لاحقًا ارتقاء المسن أحمد سعد أبو فايز متأثرًا بجراحه، ليرتفع عدد شهداء الغارة إلى ثمانية.

وفي حادثة منفصلة، استشهد المواطن مهران رزق فلفل (37 عامًا) برصاص قناصة الاحتلال قرب مفترق دولة في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وفي محافظة خان يونس جنوب القطاع، استشهد الشاب مهند عثمان فروانة (25 عامًا) إثر قصف جوي استهدف منزل عائلته في شارع الزيني وسط المدينة فجر أمس، ما أسفر أيضًا عن إصابة عدد من أفراد أسرته.

وذكرت مصادر محلية أن فروانة كان يستعد للاحتفال بزفافه في اليوم ذاته، قبل أن تنهي الغارة الإسرائيلية أحلامه وتحوّل مراسم الفرح إلى مأتم.

وفي خان يونس كذلك، أصيبت فتاة فلسطينية برصاص قوات الاحتلال في محيط عمارة جاسر وسط المدينة، في حين واصلت القوات الإسرائيلية عمليات القصف وإطلاق النار في المناطق الشرقية، بالتزامن مع نسف منازل ومنشآت مدنية.

وامتدت الاعتداءات الإسرائيلية إلى مناطق أخرى من القطاع، حيث تعرض حي التفاح شرقي مدينة غزة ومواصي رفح جنوبًا لقصف وإطلاق نار، في حين أطلقت قوات الاحتلال قنابل دخانية وقذائف إنارة في محيط جسر وادي غزة ومناطق شرق خان يونس.

وتواصل قوات الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ240 على التوالي، وفق معطيات فلسطينية رسمية. وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن عدد الشهداء منذ بدء سريان الاتفاق في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025 ارتفع إلى 951 شهيدًا و2984 إصابة.

وبحسب الوزارة، بلغت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 72,961 شهيدًا و173,092 مصابًا.

غزة تطلق فعاليات يوم البيئة العالمي من قلب مكب نفايات عشوائي

غزة/ فلسطين

أطلقت سلطة المياه وجودة البيئة ووزارة الحكم المحلي، بالتعاون مع اتحاد بلديات قطاع غزة، أمس، فعاليات يوم البيئة العالمي 2026 تحت شعار "غزة تستغيث.. البيئة والصحة في مواجهة الإبادة"، خلال مؤتمر صحفي عُقد في سوق فراس بمدينة غزة، الذي تحوّل خلال الحرب إلى مكب مؤقت للنفايات نتيجة تعذر نقلها إلى المكب الرئيس في جحر الديك بسبب القيود المفروضة على حركة الآليات والشاحنات.

وجاء اختيار موقع المؤتمر ليعكس حجم الكارثة البيئية التي يعيشها القطاع، حيث تراكمت مئات آلاف الأطنان من النفايات في الأحياء والأسواق والشوارع، ما أدى إلى انتشار الروائح الكريهة والحشرات والقوارض، وزيادة المخاوف من تفشي الأمراض والأوبئة في ظل تدهور الخدمات الأساسية.

وأكد المشاركون أن الأزمة البيئية باتت تشكل تهديدًا مباشرًا للصحة العامة، خاصة مع تضرر البنية التحتية للمياه والصرف الصحي وتراجع قدرة البلديات على جمع النفايات وترحيلها بسبب نقص الوقود والآليات وقطع الغيار.

وخلال المؤتمر، قال وكيل وزارة الصحة منير البرش، في بيان مشترك لسلطة المياه وجودة البيئة واتحاد البلديات، إن الحرب أسفرت عن تدمير أو تضرر نحو 80% من المباني والمنشآت في قطاع غزة، مخلفة أكثر من 57 مليون طن من الركام المنتشر في المدن والمخيمات والطرق الرئيسية، إلى جانب مخاطر الذخائر غير المنفجرة والمواد الخطرة.

وأوضح أن أكثر من 80% من مرافق المياه تعرضت للتدمير أو الضرر، بما يشمل الآبار وشبكات المياه ومحطات الضخ والتحلية والخزانات، فيما دُمّر كليًا أو جزئيًا 203 آبار من أصل 319 بئرًا تملكها البلديات، ما أدى إلى تراجع كميات المياه المتاحة للسكان إلى أقل من 20% مقارنة بما كانت عليه قبل الحرب.

وأضاف أن قطاع الصرف الصحي شهد انهيارًا واسعًا بعد تدمير محطات المعالجة الست وتضرر شبكات النقل ومحطات الضخ، مشيرًا إلى تصريف أكثر من 80 ألف متر مكعب يوميًا من المياه العادمة غير المعالجة إلى البيئة البرية والبحرية، وما يرافق ذلك من مخاطر صحية وبيئية جسيمة. كما لفت إلى انتشار نحو 320 ألف حفرة امتصاصية نتيجة غياب البدائل المناسبة للتخلص من مياه الصرف الصحي.

ودعا البرش إلى فتح المعابر بشكل فوري ومستدام لإدخال المعدات الثقيلة والوقود ومواد التشغيل وقطع الغيار، وتسريع برامج إزالة الركام وإدارة مخلفات الحرب، وإعادة تأهيل مرافق المياه والصرف الصحي ودعم البلديات لاستعادة خدمات إدارة النفايات.

من جانبه، أكد رئيس بلدية غزة يحيى السراج أن القطاع يواجه كارثة بيئية غير مسبوقة نتيجة تراكم النفايات وتلوث مصادر المياه وتدهور الخدمات الأساسية، محذرًا من تداعيات صحية وإنسانية خطيرة تهدد أكثر من مليوني مواطن.

وأوضح أن البلديات تعمل بإمكانات محدودة للغاية بسبب النقص الحاد في الوقود والمعدات، مطالبًا بفتح المعابر وإدخال الاحتياجات الأساسية لتمكينها من أداء مهامها والحد من المخاطر البيئية والصحية.

وعقب المؤتمر، أطلقت البلديات حملة نظافة ميدانية بمشاركة طواقم الخدمات البيئية ومتطوعين، شملت عددًا من شوارع مدينة غزة، بهدف إزالة النفايات المتراكمة وتعزيز الوعي البيئي والحفاظ على الصحة العامة رغم الظروف الاستثنائية التي يمر بها القطاع.

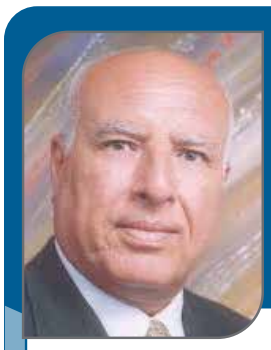

د. فايز أبو شمالة

غزة على موعد مع البشائر من لقاءات القاهرة

ينتظر أهل غزة نتائج لقاءات القاهرة، التي تضم وفودا فلسطينية تمثل مجمل الخريطة السياسية الفلسطينية، باستثناء بعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، التي نأت بنفسها عن الشأن الفلسطيني وعن الأهالي في قطاع غزة في أثناء حرب الإبادة، وخلال تسعة أشهر من وقف إطلاق النار.

لقاءات القاهرة قد تحمل البشائر لأهل غزة بخلاصهم من الاستهداف الإسرائيلي اليومي، ومن الحصار، ومن التهرب الإسرائيلي من تطبيق المرحلة الثانية من اتفاقية وقف إطلاق النار، وذلك في حالة الخروج بموقف فلسطيني موحد، مدعومًا من القاهرة وقطر وتركيا، ومجموعة الوسطاء الذين سيحملون على عاتقهم الموقف الفلسطيني الموحد، ويخوضون به مواجهة عنيدة ضد المخططات الإسرائيلية، أما في حالة فشل لقاءات القاهرة، فقد تحمل الأيام المزيد من العدوان، والتهديد بالمزيد من العقاب والعذاب ضد أهل غزة.

وقد يكون موقف حركة حماس هو محور لقاءات القاهرة، فحركة حماس هي قوة المقاومة المؤثرة في الساحة، وهي القوة الميدانية التي تدير شؤون أهل غزة، وهي القوة الواقعة تحت القصف والعدوان الإسرائيلي على مدار الوقت. لذلك فإن التقاء وفد حركة حماس مع "مسؤولين مصريين ووسطاء يأتي لاستكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، ووقف الاعتداءات الصهيونية المتكررة على القطاع، وإيجاد الآليات المناسبة للدخول في المرحلة الثانية من الاتفاق". هذا الموقف يتطلب دعم كل القوى السياسية والتنظيمية الفلسطينية التي تلتقي في القاهرة، ومن ضمن هذه القوى تنظيمات فلسطينية لها وزنها التاريخي والميداني، ومن ضمنها شخصيات وطنية لها حضورها المؤثر في الساحة العربية والدولية مثل د. مصطفى البرغوثي، ومن ضمن الحضور التيار الإصلاحي لحركة فتح، الذي يمثله في اللقاء الأخ سمير المشهراوي، المعروف بعلاقته الجيدة مع حركة حماس، والمشهود له بمواقفه الوطنية، وانتمائه الصادق، وحضوره الفاعل داخل غزة من خلال شباب التيار الإصلاحي لحركة فتح، وقد فرضوا أنفسهم ميدانياً من خلال الحضور الجماهيري، والمساعدات الإنسانية، والمواقف الوطنية الصادقة.

غزة اليوم بحاجة إلى موقف وطني موحد من مجمل القضايا التي كانت موضع خلاف، وغزة بحاجة إلى التوافق على سبل التعامل مع مجمل القضايا والتحديات التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وغزة بحاجة إلى من يطعمها من جوع، ويؤمنها من خوف، ولا خوف على غزة إلا من العدو الإسرائيلي الذي يكيد لأهلها كيداً، ومن عملاء العدو الإسرائيلي الذين يتربصون بغزة وأهلها، وتحركهم المخابرات الإسرائيلية.

أهل غزة ينتظرون البشائر بتوافق فلسطيني داخلي على إدارة شؤون أهل غزة، توافق يكسر احتكار السلطة، واحتكار القيادة، واحتكار التاريخ الفلسطيني. توافق يحشر مخططات العدو الإسرائيلي في الزاوية، ولا يفرط بسلاح المقاومة الذي لم تنته مهماته، ما دام الاحتلال الإسرائيلي لم ينته.

فهل تَنجح غزة في الخروج من الزنزانة الصهيونية بسواعد أبنائها؟

"رئيسة أمواج الحرية - فرنسا" لـ"فلسطين":

غزة بوصلتنا.. وزخم باريس القضائي يقض مضاجع إسرائيل في العواصم الأوروبية

غزة- باريس/ علي البطة:

في تطور يعد من أبرز التحولات الأوروبية المرتبطة بحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، فتحت السلطات الفرنسية تحقيقا أوليا في شبهات ارتكاب جرائم تعذيب وجرائم حرب بحق مواطنين فرنسيين شاركوا في أسطول الصمود العالمي المتجه إلى غزة لكسر الحصار الإسرائيلي.

وأعلن مكتب المدعي العام الفرنسي لمكافحة الإرهاب، أول من أمس، فتح التحقيق بعد إحالة رسمية من وزارة الخارجية الفرنسية استندت إلى تقرير أعده القنصل العام الفرنسي، تضمن شهادات ومعطيات حول ما تعرض له مشاركون فرنسيون في الأسطول من انتهاكات وإهانات من قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء احتجازهم.

وتكتسب الخطوة الفرنسية أهمية استثنائية لأنها تمثل أول انتقال رسمي لملف أسطول الصمود من دائرة التضامن والمواقف السياسية إلى دائرة القضاء والتحقيق الجنائي، كما أنها تتعلق بجرائم مصنفة ضمن أخطر الجرائم في القانون الدولي، وهي جرائم الحرب والتعذيب.

وتعود القضية إلى 18 مايو الماضي، عندما اعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلي سفن أسطول الصمود العالمي أثناء إبحارها في البحر المتوسط في طريقها إلى قطاع غزة، في مهمة إنسانية هدفت إلى كسر الحصار المفروض على القطاع. وضم الأسطول نحو 50 سفينة وقاربا مدنيا على متنها أكثر من 400 متضامن وناشط من 44 دولة، أكدوا أن تحركهم يهدف إلى دعم مواطني غزة وتسليط الضوء على تداعيات الحصار المستمر على القطاع.

وبحسب شهادات عدد من المشاركين، تعرض المتضامنون بعد احتجازهم لسوء معاملة وإهانات وانتهاكات جسدية ونفسية، فيما أثارت مشاهد نشرها وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، ظهر فيها ناشطون مقيدو الأيدي وراكعون أثناء الاحتجاز، موجة واسعة من الانتقادات الدولية.

من البحر إلى البرلمان.. كيف وصلت القضية إلى القضاء الفرنسي؟

وترى رئيسة منظمة أمواج الحرية – فرنسا، الدكتورة لينا الطبال، أن فتح التحقيق في فرنسا يشكل انتصارا سياسيا وقانونيا مهما لمنظمة امواج الحرية وشركائها في ائتلاف أسطول الحرية، بعد أشهر من العمل القانوني والبرلماني والإعلامي.

وتقول، إن "أمواج الحرية" نجحت، بالتعاون مع عدد من النواب الفرنسيين ولا سيما داخل كتلة الخضر، في نقل القضية من عرض البحر ومنصات التضامن الشعبي إلى قلب المؤسسات الفرنسية، حيث قدمت شهادات المشاركين ووثقت الانتهاكات التي تعرضوا لها في إسرائيل أمام البرلمان الفرنسي.

وبحسب الطبال، فإن الضغط البرلماني والإعلامي كان له دور أساسي في منع طي الملف، ودفع الحكومة الفرنسية إلى التعامل معه باعتباره قضية حقوقية وقانونية تخص مواطنين فرنسيين تعرضوا لانتهاكات خطيرة.

كما ساهمت الشهادات والوثائق المقدمة للبرلمان في تثبيت الوقائع ضمن سجلات رسمية، الأمر الذي صعب تجاهلها أو إنكارها لاحقا، ومهد الطريق أمام إحالة الملف إلى القضاء.

وتعتبر الطبال أن هذا التطور يمثل ثمرة مباشرة للجهود التي بذلتها "أمواج الحرية – فرنسا" من أجل تحويل قضية الأسطول من حدث تضامني إلى ملف قانوني قابل للملاحقة القضائية.

أبعاد قانونية واحتمالات أوروبية أوسع

من الناحية القانونية، يستند التحقيق إلى وجود مواطنين فرنسيين بين المتضررين، وهو ما يمنح القضاء الفرنسي صلاحية النظر في الجرائم المرتكبة خارج الأراضي الفرنسية بموجب المادة 7-113 من قانون العقوبات الفرنسي.

كما يستند إلى شهادات المشاركين والتقارير الرسمية والأدلة المتوافرة، إضافة إلى الالتزامات الناشئة عن اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب.

وتؤكد الطبال لصحيفة "فلسطين"، أن المعركة القانونية المقبلة ستتركز حول مسألة جوهرية تتمثل في قانونية اعتراض السفن. فإذا ثبت أن العملية جرت في المياه الدولية خارج أي أساس قانوني معترف به، فإن ذلك قد يعزز الاتهامات الموجهة للمسؤولين الاسرائيليين عن العملية ويمنح الملف ثقلا إضافيا أمام القضاء.

وتتوقع رئيسة أمواج الحرية – فرنسا، أن يشكل التحقيق الفرنسي بداية مسار أوروبي أوسع، خاصة أن عددا من الدول الأوروبية كان لها مواطنون على متن الأسطول، وترى أن تحرك فرنسا، بوصفها دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وصاحبة أحد أكثر الأنظمة القضائية تأثيرا في أوروبا، قد يدفع دولا أخرى إلى فتح تحقيقات مماثلة بشأن مواطنيها.

ووفق الطبال، فان منظمتها تنظر إلى التحقيق الفرنسي باعتباره بداية مسار أوسع، لا محطة نهائية، مشددة على أن "رفع الحصار عن غزة سيبقى البوصلة التي توجه عمل المنظمة". وأضافت أن الزخم القضائي الذي انطلق من باريس لن يتوقف عند الحدود الفرنسية، بل قد يمتد إلى عواصم أوروبية أخرى ويفتح الباب أمام مسارات مساءلة جديدة بحق المسؤولين عن الانتهاكات المرتبطة بأسطول الصمود والحرب على غزة.

وتشدد على أن المنظمة ستواصل استخدام جميع الوسائل القانونية المتاحة لضمان استمرار التحقيق وتحديد المسؤوليات الفردية وسلسلة الأوامر، وصولا إلى محاسبة المتورطين في الانتهاكات المبلغ عنها.

وتقول رئيسة المنظمة، إن القضية انتقلت خلال أسابيع قليلة من عرض البحر إلى البرلمان الفرنسي ثم إلى أروقة القضاء، معتبرة أن هذا المسار يشكل تحولا مهما في الجهود الرامية إلى إنهاء الإفلات من العقاب.

وتضيف، بدأنا هذه المعركة في البحر، ثم أوصلناها إلى البرلمان، واليوم أصبحت أمام القضاء، أما رفع الحصار عن غزة "فسيبقى البوصلة التي لن نحيد عنها".

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية دير البلح

إعلان

تعلن بلدية دير البلح الدائرة القانونية بأن المواطن / أسامة محمد محمد أبو لية هوية رقم 918230194 من سكان دير البلح، قد تقدم بطلب الحصول على موقع عام وخاص وترخيص مبنى على قطعة أرض تبلغ مساحتها (230م2) تقع في أرض القسيمة رقم (30) من القطعة رقم (148) المسماة الحدبة القبلية حدودها من الشرق ممر بعرض 2م ومن الغرب أرض لعائلة حنيدق ومن الشمال منزل أبو إياد البوبلي ومن الجنوب شارع بعرض 8م وقد أرفق مع طلبه بعض الأوراق الثبوتية اللازمة وعليه كل من له أي حقوق أو اعتراض على هذا الأمر أن يتقدم بالاعتراض لدى الدائرة القانونية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الإعلان في الصحف خلال ساعات الدوام الرسمي.

تحرر في : 6 / 6 / 2026

بلدية دير البلح
الدائرة القانونية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور بالنشر المستبدل

الى المدعى عليه/ براء العبد محمد النجار هوية رقم 405915828 من غزة ومقيم حاليا في دولة ايسلندا ومجهول محل الإقامة فيها، نعلمك أن المدعية/ لينا أشرف حسن حجازي هوية رقم 412786765 قد قامت برفع دعوى عليك من خلال وكيلها المحامي الشرعي / محمد أحمد البحيصي لدى محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية في دعوى أساس رقم 2025/259م موضوعها ((دعوى تفريق للضرر من الغياب)) وقد عُين لها جلسة يوم الإثنين الموافق 14 / 7 / 2026م الساعة العاشرة صباحاً، وإذا لم تحضر في الموعد المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة، سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 02 / 06 / 2026م

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار / عشيرة نجمات الصوفي - الترابين

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ سالم احميد سالم الصوفي
قد تقدم لشغل منصب مختار / عشيرة نجمات الصوفي - الترابين، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / البس - حمامة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ جميل محمد محمد البس
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / البس – حمامة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / القصاص - خانيونس

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بأن السيد/ عاطف يحيى رجب القصاص
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / القصاص – خانيونس،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

بين الجامعة والمنبر.. الشهيد وائل الزرد
سيرة عالمٍ ربّى أجيالًا ورحل شهيدًا

غزة/ صفاء عاشور:

لم يكن الدكتور وائل محيي الدين الزرد مجرد أكاديمي يدرّس علوم الشريعة أو خطيبًا يعتلي المنابر، بل كان نموذجًا للعالم المربي الذي جمع بين العلم والدعوة والتأثير الإنساني. وعلى مدى عقود، ترك بصمة واضحة في قاعات الجامعات ومساجد غزة، وأسهم في تشكيل وعي أجيال من الطلبة والدعاة، قبل أن تنهي غارة إسرائيلية حياته خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، في حين بقي أثره حاضرًا في تلاميذه وكتبه وسيرته.

وُلد الدكتور وائل محيي الدين سيد الزرد في مدينة غزة بتاريخ 24 ديسمبر/كانون الأول 1972، ونشأ فيها قبل أن يشق طريقه العلمي في الدراسات الإسلامية. التحق بالجامعة الإسلامية بغزة، حيث حصل على درجة البكالوريوس في أصول الدين عام 1995، ثم نال درجة الماجستير في الحديث الشريف عام 2001، قبل أن يتوج مسيرته الأكاديمية بالحصول على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس بالتنسيق مع جامعة الأقصى.

وجمع الزرد بين العمل الأكاديمي والدعوي، فعمل محاضرًا في الجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة، ثم في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، حيث شغل منصب نائب رئيس قسم الدراسات الإسلامية، وأسهم في تدريس العديد من المساقات الشرعية والتربوية.

وبالتوازي مع مسيرته الأكاديمية، تولى إمامة وخطابة المسجد العمري الكبير بمدينة غزة، واكتسب حضورًا دعويًا مؤثرًا بفضل أسلوبه الذي ربط النصوص الشرعية بواقع الناس وقضاياهم اليومية، مقدمًا خطابًا يجمع بين العلم والتربية والتوجيه.

الداعية والإنسان والمعلم

تقول زوجته أسماء الزرد إن الصورة التي عرفها الناس عن الدكتور وائل في الجامعة والمسجد لم تكن تعكس كل جوانب شخصيته، مضيفة: "في البيت كان أبًا حنونًا للغاية، قريبًا من أبنائه، يهتم بأدق تفاصيل حياتهم، وكأنه يعيش لهم أكثر مما يعيش لنفسه".

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كان يعود من عمله مرهقًا، لكنه لا يتحدث عن تعبه، بل يسأل عن أبنائه ودراستهم وأحوالهم، ويجلس معهم وكأنه يحاول تعويضهم عن كل لحظة غياب".

وأشارت إلى أنه كان يتحمل مسؤولية أسرته الكبيرة بهدوء وصبر، إذ كان أبًا لثمانية أبناء، ولم ينظر يومًا إلى هذه المسؤولية باعتبارها عبئًا، بل أمانة ورسالة.

ولم يكن الزرد، بحسب زوجته، خطيبًا تقليديًا، بل كان يؤمن بأن رسالة الداعية تتجاوز إلقاء الخطب إلى إصلاح الناس ومساندتهم في أوقات الأزمات.

وتقول: "كان يردد دائمًا أن الكلمة مسؤولية، وأن الناس لا يحتاجون فقط إلى خطبة، بل إلى من يخفف عنهم ويثبتهم وقت الشدائد".

وفي المسجد العمري الكبير، حرص على أن تكون خطبه قريبة من الناس، تعتمد على القصة والموقف الحياتي لتوضيح المعاني، مع تركيز دائم على قيم الصبر والثبات والإيمان.

وخلال مسيرته العلمية، أنجز عددًا من المؤلفات والأبحاث، من أبرزها كتاب "مظاهر الجاهلية كما تصورها نصوص السنة النبوية"، كما أعد مقرر "الدعوة والداعية" الذي دُرّس في عدد من المؤسسات الأكاديمية في غزة، وشارك في مؤتمرات علمية تناولت قضايا الدعوة وبناء المجتمع.

وفي الوسط الأكاديمي، عُرف بقربه من طلبته وحرصه على تنمية شخصياتهم علميًا وأخلاقيًا، وليس الاكتفاء بتقديم المعرفة النظرية فقط.

وتقول زوجته: "كان يعتبر طلابه أبناءً له، وكثيرًا ما كان يعود إلى المنزل متحدثًا عن مشكلات أحدهم أو احتياجاته، كما لو كان يتحدث عن أحد أبنائه".

اختبار الإيمان والصبر

مع اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة، كان الزرد واضحًا في مواقفه، مؤمنًا بأن المرحلة تمثل اختبارًا للصبر والثبات.

وتروي زوجته أنه بعد استشهاد نجله البراء بفترة قصيرة، كان يردد بثبات: "ما عند الله خير وأبقى.. اللهم ألحقني به شهيدًا".

وتضيف: "رغم الألم الكبير، لم يكن ينهار أمامنا، بل كان يحاول أن يثبتنا نحن، وكأن قلبه كان معلقًا بالله أكثر من تعلقه بالحياة".

كما رفض مغادرة مدينة غزة والنزوح إلى جنوب القطاع، معتبرًا أن البقاء بين الناس في تلك الظروف واجب ديني وأخلاقي، وكان يردد: "حيث يكتب الله لنا نكون، وما أصابنا لم يكن ليخطئنا".

وفي يوم استهدافه، ألقى درسًا قصيرًا دعا فيه الناس إلى الصبر والثبات، قبل أن يعود إلى منزله.

وتقول زوجته: "لم نتخيل يومًا أن منزلنا سيكون هدفًا للقصف. كنا نظن أننا مثل بقية الناس، لكن الصاروخ جاء فجأة وغيّر كل شيء".

وأصيب الزرد بجروح خطيرة إثر قصف منزله، وبقي يومين في قسم العناية المركزة قبل أن يرتقي شهيدًا في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وبرحيله، فقدت غزة أحد أبرز علماء الشريعة والدعوة، وخسر طلبته أستاذًا ومربيًا ترك أثرًا عميقًا في مسيرتهم العلمية والتربوية.

لكن زوجته ترى أن حضوره لم ينتهِ باستشهاده، وتقول: "لم يكن شخصًا فقط، بل كان فكرة؛ فكرة أن العلم لا ينفصل عن الأخلاق، وأن الداعية الحقيقي يعيش للناس قبل أن يعيش لنفسه".

وتبقى سيرة الدكتور وائل الزرد شاهدًا على نموذج العالم الذي جمع بين الجامعة والمنبر والبيت، وترك إرثًا علميًا وتربويًا لا يزال حاضرًا في نفوس طلابه ومحبيه، رغم رحيله في واحدة من أكثر الحروب دموية في تاريخ قطاع غزة.

وائـل الـزرد..
الداعية والأب الحنون

زوجته: "لم يكن خطيبًا تقليديًا، بل يرى أن وظيفة الداعية تمتد إلى إصلاح الناس وتثبيتهم في الأزمات".

سيرته الشخصية:
حاصل على الدكتوراة في الحديث الشريف.
إمام وخطيب المسجد العمري.
صاحب حضور دعوي مؤثر في المساجد والفعاليات.

إصدارات علمية:
أصدر مؤلفات وأبحاثًا عديدة.

أبرزها: كتاب مظاهر الجاهلية كما تصورها نصوص السنة النبوية.

حياته الاجتماعية:
إنسان حنون وقريب من عائلته.أب لثمانية أبناء.
"لكنه لم يرَ في ذلك عبئًا بل أمانة".

قبل ساعات من زفافه..

غارة إسرائيلية تحوّل العريس مهند فروانة إلى شهيد وتطفئ فرحة العمر

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة- يحيى اليعقوبي:

لم يكن الشاب الفلسطيني مهند عثمان فروانة (25 عامًا) يعلم أن ساعات الفرح الأخيرة في حياته ستتحول إلى وداع أبدي. فقبل ساعات فقط من موعد زفافه المنتظر، استهدفت غارة إسرائيلية خيمته المقامة فوق سطح منزل عائلته في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، فجر أمس، لتشتعل النيران وتحوّل ليلة الفرح إلى مأتم، والعريس إلى شهيد.

وفي لحظات، تحوّل المكان الذي كان من المفترض أن يستقبل المهنئين إلى مساحة يكسوها السواد ورائحة الحريق، في حين وقف أفراد العائلة يتفقدون بقايا خيمة تحولت إلى شاهد على نهاية مأساوية لفرح لم يكتمل.

وفي غزة، لم تعد الحرب تفرّق بين بيتٍ وخيمة أو قاعة فرح، إذ بات الموت يتسللٍ إلى تفاصيل الحياة اليومية، محوّلًا لحظات الفرح إلى مآتم، وأحلام الشباب إلى نهايات مفجعة تحت الركام والنار.

تفاصيل اللحظات الأخيرة

كانت خيمة العريس مهند شاهدة على مشهد لا يُنسى؛ ورود محترقة متناثرة، وبقّايا أثاث تفحّم، وبدلة زفاف بقيت وحدها ناجية من الحريق، لتتحول إلى رمز لفرح لم يكتمل.

وتروي العائلة أن الساعات التي سبقت الزفاف شهدت ما يُعرف بـ"سهرة العريس"، إذ ظل مهند مستيقظًا حتى ساعات الفجر الأولى، يترقب يومه المنتظر، ويتابع آخر ترتيبات الزفاف من حجز القاعة ووسيلة النقل وتوزيع الدعوات.

وقبل أن يخلد للنوم، دار حديث أخير بينه وبين والده، طلب فيه قطعة حلوى، قبل أن يغادر الأب نحو المنزل، ليُفاجأ بعد وقت قصير بصوت انفجار عنيف تبعه اندلاع حريق كبير في خيمة ابنه.

ويقول والده عثمان متحسرًا: "كل شيء احترق... أخرجناه جثة هامدة رغم محاولات إطفاء النار. حتى ملابس العرس والعفش الذي جهزه احترق بالكامل".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "كان قد أتم كل شيء، من حجز القاعة إلى تجهيز السيارة وتوزيع الدعوات، وحتى بدلة الفرح كانت معلّقة بانتظار اللحظة المنتظرة".

لكن بدل أن يُزف إلى عروسه، حُمل مهند على أكتاف أصدقائه شهيدًا، وسط هتافات الوداع والدعاء، في مشهد اختلطت فيه الدموع بالصدمة.

ويصفه والده بأنه شاب "خجول، كريم، وبارّ بأهله"، لم يُعرف عنه سوى الأخلاق الطيبة والالتزام، وكان يحلم بحياة بسيطة رغم قسوة الظروف.

ويؤكد أن العائلة كانت تستعد أيضًا لفرح آخر لشقيقته بعد أيام قليلة، لكن الموت غيّر كل الترتيبات، ليحوّل بيتهم إلى مساحة حداد مفتوح.

ويختتم حديثه قائلًا: "كان طائرًا من الفرح... لم يكن يعلم أن يوم زفافه سيكون يوم رحيله".

في مشهدٍ يلخّص قسوة الحرب على تفاصيل الحياة اليومية في غزة، انتهت أحلام مهند بالزواج تحت ألسنة اللهب، بعدما اشتعلت النيران في خيمته إثر قصف وقع عند الساعة الثالثة فجرًا، لتلتهم معها كل ما كان يجهّزه ليوم يفترض أن يكون الأجمل في حياته.

ويقول شقيقه أحمد فروانة، بصوت يملؤه الحزن لـ"فلسطين"، إن العائلة كانت تعيش أجواء فرح قبل ساعات من الحادثة: "كان من المفترض أن يكون اليوم عريسًا بين أهله وأحبائه، لكننا ودعناه شهيدًا. كنا نستعد لاستقباله بالورود، فإذا بنا نحمله إلى مثواه الأخير".

وأوضح أن مهند قضى الأشهر الماضية يعمل في أي فرصة عمل متاحة لتأمين تكاليف زفافه في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والحصار، مشيرًا إلى أنه كان شابًا محبوبًا ومعروفًا بحسن أخلاقه وتعلقه بالحياة.

وبحسب العائلة، فقد استُهدفت الخيمة بشكل مباشر، ما أدى إلى اندلاع حريق هائل التهم المكان بالكامل، وسط صعوبة وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني في الوقت المناسب.

وقال شقيقه: "عندما انتُشل، كان جسده متفحمًا بالكامل، ولم نتمكن من التعرف عليه إلا بصعوبة بالغة".

من جانبه، قال محمد القدرة، نسيب الشهيد، إن العائلة التي كانت تستعد لزفافه وجدت نفسها أمام جنازة بدلًا من حفل فرح.

وأضاف: "كان نائمًا داخل خيمته عندما وقع القصف فجأة عند الثالثة فجرًا، في منطقة يُقال إنها آمنة وإنسانية".

وتساءل القدرة عن جدوى المناطق التي يُطلب من المدنيين النزوح إليها ثم تتعرض للاستهداف، مؤكدًا أن المدنيين ما زالوا يدفعون الثمن يوميًا رغم الحديث عن تهدئة أو وقف إطلاق النار، وقال بحرقة: "سُرقت فرحتنا في لحظة".

"السطري" حرس منزله في رفح فاختفى..

عائلة تنتظر الحقيقة منذ عامين

غزة/ مريم الشوبكي:

تعيش غيداء السطري منذ نحو عامين حالة انتظار مرهقة، تبحث فيها عن أي خيط يقود إلى مصير زوجها محمد السطري، الذي فُقد خلال الاجتياح الإسرائيلي لمنطقة ميراج شمال رفح جنوب قطاع غزة في يوليو/تموز 2024، بعدما بقي في منزله لحمايته في حين نزحت عائلته تحت القصف.

تقول غيداء لصحيفة "فلسطين": "كنا نعيش في منطقة ميراج شمال رفح، ومع اشتداد العمليات العسكرية نزحنا إلى مواصي رفح قرب مسجد معاوية، وأقمنا هناك نحو شهر، ثم عدنا لاحقًا إلى منزلنا".

وتضيف: "في السابع والعشرين من يوليو/ تموز 2024، اشتدت العمليات مجددًا، فغادرت أنا وأطفالي، بينما بقي زوجي في المنزل مع عدد من إخوته، على أمل أن يلحق بنا لاحقًا، لكنه رفض المغادرة وأصرّ على البقاء لحراسة البيت".

وتوضح أن أحد إخوته غادر قبل إغلاق المنطقة بشكل كامل، فيما بقي محمد داخل المنزل. وتتابع: "تواصلنا معه يومي السبت والأحد، وكان آخر اتصال مساء الأحد، وأخبرنا أنه محاصر لكنه بخير، وأن لديه ما يكفي من الماء والطعام".

وفي مكالمة أخيرة، أوصى شقيقه بعدم التحرك أو استهلاك المؤونة بسرعة، تحسبًا لطول فترة الحصار.

ومع فجر يوم الاثنين، انسحبت القوات الإسرائيلية من المنطقة، فعادت العائلة سريعًا للبحث عنه، لكن دون أي نتيجة.

وتقول غيداء: "عدنا إلى المنزل بعد انسحاب الجيش، لكننا لم نجده... لم نجد أي أثر يدل عليه، لا دماء ولا جثمان ولا أي شيء يوضح ما حدث".

وتضيف: "كان معه هاتفه الشخصي، كما كان يشحن هاتفًا يعود لشهيد وهاتفًا آخر لابن أحد أصدقائه، لكننا لم نعثر على أي منها".

وتشير إلى أن آخر ما قاله لهم كان أنه ما زال يملك شحنًا في هاتفه قبل انقطاع الاتصال بشكل كامل.

وتوضح أن المنطقة كانت محاصرة بالكامل، حيث تمركزت الدبابات الإسرائيلية على الطريق العام، فيما اتخذت القوات إحدى العمارات القريبة موقعًا لها لعدة أيام.

وتقول: "كانت الدبابات على الطريق العام، والجنود تمركزوا في عمارة قريبة من منزل عمي وبقوا فيها يومين".

وبحسب روايتها، فإن معظم سكان الحي تمكنوا من المغادرة بعد انسحاب القوات، فيما بقي مصير محمد مجهولًا دون أي أثر.

وتتابع: "جميع من بقوا في الحي خرجوا تقريبًا، لكن زوجي لم نجد له أي أثر حتى الآن".

ومع مرور الوقت، اتسعت دائرة البحث دون أي نتيجة حاسمة، وسط احتمالات متعددة لم تتأكد رسميًا.

وتضيف: "تواصلت مع مؤسسة هوموكيد، وقيل لي إنه من المحتمل أن يكون قد استُخدم درعًا بشريًا، لكن لا توجد أي معلومات مؤكدة حتى الآن".

وتؤكد العائلة أنها لم تتوقف عن البحث عبر المؤسسات الحقوقية، أو من خلال نشر صوره عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتقول: "نحن نسأل باستمرار وننشر صورته ونحاول الوصول إلى أي معلومة، لكن لم يتواصل معنا أحد لديه دليل مؤكد".

كما تتابع العائلة القوائم التي تُنشر بين حين وآخر بشأن الأسرى والمفقودين، على أمل العثور على اسمه بينها.

وتضيف: "أتابع القوائم التي تُنشر، لكنني لم أجد اسم زوجي في أي منها حتى الآن".

ورغم تلقي بعض الاتصالات التي ادعت رؤية محمد، فإن العائلة لم تتمكن من التحقق من صحتها.

وتقول: "اتصل بي شخص من الضفة الغربية وقال إنه شاهده، لكنه لم يقدم أي تفاصيل تؤكد ذلك، لذلك لم أستطع الاعتماد على روايته".

ولا تتوقف معاناة غيداء عند حدود البحث، بل تمتد إلى أسئلة أطفالها اليومية عن والدهم الغائب.

وتقول: "ابنتي تسألني دائمًا: صديقاتي لديهن آباء، لماذا ليس لديّ أب؟ فأقول لها إن والدها حي بإذن الله وسيعود يومًا ما".

ورغم مرور الوقت، لا تزال العائلة متمسكة بالأمل، بانتظار أي معلومة رسمية تكشف مصير محمد السطري.

وتختم غيداء حديثها قائلة: "كل ما نريده هو معرفة الحقيقة... نريد أن نعرف أين محمد وماذا حدث له، وسنواصل البحث حتى نحصل على إجابة".

من ناقل المآسي إلى بطلها.. الصحفي أحمد البرش يبحث عن ابنه "جلال" في غزة

خانيونس/ صفاء عاشور:

لم يعد الصحفي أحمد البرش خلال الأيام الأخيرة يشبه نفسه. فالرجل الذي اعتاد نقل قصص الألم من خيام النازحين وركام البيوت في قطاع غزة، وجد نفسه فجأة داخل واحدة من أقسى تلك القصص، بعدما فُقد ابنه البكر جلال (8 أعوام)، المصاب باضطراب طيف التوحد، الذي خرج من خيمة العائلة في منطقة بئر النعجة شمال القطاع ولم يعد حتى اللحظة.

ومنذ اختفاء الطفل، تحولت حياة الأسرة إلى رحلة بحث مفتوحة لا تهدأ، تمتد من الشوارع المدمرة إلى مراكز الإيواء والمستشفيات، في محاولة للعثور على أي خيط يقود إلى مكانه، وسط واقع إنساني وأمني بالغ التعقيد.

يقول البرش لصحيفة "فلسطين" إن جلال كان يعاني قبل الحرب أعراض اضطراب طيف التوحد، مثل الانعزال وصعوبة التواصل والخوف من التجمعات والأصوات المرتفعة، مشيرًا إلى أن الحرب وما رافقها من نزوح متكرر وقصف مستمر فاقمت حالته بشكل كبير، وجعلت مراقبته أكثر صعوبة في غياب الاستقرار.

ويضيف أن الطفل كان يجد صعوبة في التأقلم مع البيئات الجديدة التي فرضها النزوح، وكان يتأثر بشدة من الأصوات والانفجارات، ما جعله أكثر عرضة للخوف والارتباك في محيط غير آمن.

في صباح يوم اختفائه، خرج جلال من محيط الخيمة في بئر النعجة، ومنذ تلك اللحظة انقطعت أخباره بالكامل. وعلى الرغم من جهود العائلة والأقارب والمتطوعين، لم يُعثر عليه حتى الآن.

وخلال الأيام الماضية، تلقى الأب عشرات بل مئات الاتصالات من مواطنين قالوا إنهم شاهدوا الطفل في أماكن متفرقة، فكان يتوجه فورًا إلى كل موقع يُبلغ عنه، إلا أن جميع المحاولات انتهت دون نتيجة.

ويشير البرش إلى أن بعض الشهادات أفادت بأن الطفل شوهد متجهًا نحو مناطق قريبة من ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، وهي مناطق تتواجد فيها قوات الاحتلال شمال القطاع، ما جعل هذا الاحتمال يطارده باستمرار، خاصة مع اتساع مناطق السيطرة العسكرية.

ومنذ اختفاء ابنه، لم يترك الأب مكانًا في شمال غزة إلا وفتشه. تنقل بين شرق القطاع وغربه، وزار مراكز الإيواء والمستشفيات والنقاط الطبية، وفتش بين الركام والأراضي الخالية والمباني المدمرة، ووصل به الأمر إلى البحث في مناهل الصرف الصحي والأماكن الوعرة.

ويقول: "فكرة واحدة لا تفارقني... أن جلال ضاع بسبب هذه الحرب، وأصبح ضحية أخرى لها، سواء بالجوع أو الخوف أو التيه، أو ربما بسبب الكلاب الضالة، أو حتى بسبب الاحتلال".

هذه الاحتمالات الثقيلة ترافقه في كل خطوة، لكنه رغم ذلك يرفض الاستسلام، ويتمسك بخيط أمل يدفعه لمواصلة البحث يوميًا.

وتعيش العائلة حالة نفسية متدهورة مع مرور الوقت، إذ تعيش الأم على وقع القلق والانتظار، فيما يؤكد مقربون أن الوالدين بالكاد ينامان أو يتناولان الطعام منذ اختفاء الطفل.

ورغم الألم، يحتفظ الأب بكل ما يخص جلال كما تركه يوم خروجه، إذ أوصى زوجته بعدم غسل ملابسه، لتبقى رائحته حاضرة وكأنها آخر أثر له داخل الخيمة.

ويقول البرش إنه يقضي ساعات طويلة ممسكًا بملابس ابنه أو متأملًا صوره القليلة، محاولًا استعادة تفاصيله اليومية وصوته وحركاته التي غابت فجأة.

ويروي الأب حادثة مؤثرة زادت من ألمه، إذ قال إنه رأى شقيقه الشهيد في المنام، وأخبره: "لا تتعب نفسك في البحث عن جلال، فقد أصبح عندي"، لكنه رغم ذلك لم يتوقف عن البحث.

ويخرج البرش كل صباح سيرًا على الأقدام، متنقلًا بين مناطق النزوح والدمار، حاملاً صورة ابنه، يسأل عنه في الطرقات والأسواق ومراكز الإيواء ونقاط توزيع المساعدات، ليعود منهكًا في المساء ويبدأ اليوم التالي بالطريقة نفسها.

ويؤكد أنه نذر لله أن يواصل البحث لمدة أربعين يومًا متواصلة، وألا يترك مكانًا يمكن أن يكون ابنه قد مرّ به دون أن يفتشه بنفسه.

المفارقة القاسية أن أحمد البرش، الذي قضى شهور الحرب يوثق معاناة الآخرين، كان يقف خلف الكاميرا ناقلًا قصص الفقد، قبل أن يجد نفسه اليوم داخل القصة ذاتها، لكن بوجه الأب المكلوم لا الصحفي.

اليوم لم يعد يبحث عن خبر أو صورة، بل عن ابنه فقط... جلال الذي خرج من الخيمة ذات صباح ولم يعد، تاركًا خلفه أبًا يجوب الطرقات، وأمًا تنتظر عند باب الخيمة خبرًا يبدد الخوف، وعائلة معلقة بين الرجاء والألم.

وفي قطاع أنهكته الحرب، تبقى قصة جلال واحدة من أكثر القصص قسوة؛ طفل من ذوي اضطراب التوحد ابتلعته ظروف الحرب، ووالد يرفض الاستسلام، متمسكًا بأن رحلة البحث لن تنتهي إلا بمعرفة المصير، أيًا كان.

تقليص إمدادات "المطبخ المركزي" يفاقم الجوع في غزة ويدفع عائلات للبحث اليومي عن الطعام

غزة/ محمد عيد:

أدى قرار منظمة "المطبخ المركزي العالمي" تقليص وجباته اليومية في قطاع غزة بنسبة 80% إلى تداعيات إنسانية خطيرة، دفعت آلاف العائلات التي تعتمد على الوجبات الساخنة مصدرا أساسيا للغذاء إلى مواجهة خطر الجوع، مع تدهور غير مسبوق في الأوضاع المعيشية والإنسانية.

ودخل القرار، الذي بدأ سريانه منتصف مايو/أيار الماضي، مرحلة جديدة من تعميق الأزمة الغذائية في قطاع غزة، في وقت تشير فيه التقديرات إلى أن نحو 1.6 مليون شخص، أي ما يقارب 77% من السكان، يعانون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، بينهم أكثر من 100 ألف طفل و37 ألف سيدة حامل ومرضع.

وتعيش عائلات كثيرة تداعيات مباشرة لهذا القرار، من بينها عائلة الأرملة رشا الحلبي (47 عامًا)، المقيمة في خيمة داخل مخيم "إيواء السكة" بمخيم البريج وسط القطاع. وتعيل الحلبي عشرة أبناء، بينهم أيتام من زواج سابق، بعد استشهاد زوجها في قصف إسرائيلي عام 2024، لتجد نفسها أمام عبء ثقيل في غياب أي مصدر دخل أو مأوى مستقر بعد تدمير منزلها.

وتقول الحلبي بصوت يملؤه الألم لصحيفة "فلسطين": "كانت الأمور ميسورة، والوجبة اليومية التي توزعها المنظمة كانت مصدر الغذاء الأساسي... أما الآن فنحن نعيش بداية المجاعة".

وبعد توقف الوجبات، بات أحد أبنائها يخرج يوميًا للبحث داخل المخيم عن أي طعام توفره المطابخ الخيرية، في محاولة لتأمين وجبة تسد رمق إخوته داخل مخيم يضم عشرات مراكز الإيواء.

وتضيف الأم بغضب: "حرام عليكم... حرب ودمار وجوع"، مناشدة المنظمة بالتراجع عن قرارها، وكذلك المؤسسات الدولية للتدخل العاجل قبل تفاقم المجاعة.

وبحسب منظمة "المطبخ المركزي العالمي" (WCK)، فإن القرار جاء نتيجة ضغوط مالية ونقص في الإمدادات المستدامة، مؤكدة أنه "لا يمكن أن تقع مسؤولية إطعام غزة على عاتق منظمة واحدة".

وكانت المنظمة تقدم قبل وقف إطلاق النار نحو مليون وجبة يوميًا، قبل أن يتراجع العدد إلى نحو 200 ألف وجبة فقط، بالتوازي مع إنهاء عقود مئات العاملين والطهاة في القطاع.

"مصيبة كبرى"

ويصف الأرمل أحمد عاشور (32 عامًا) توقف الوجبات بأنه "مصيبة كبرى"، بعد سلسلة خسائر قاسية خلال الحرب، إذ فقد منزله في مخيم البريج، واستشهدت زوجته عام 2024، ثم فقد نجله الأكبر في قصف عام 2025.

ويعيش عاشور مع طفليه داخل خيمة متواضعة، غير قادر على إعداد الطعام، معتمدًا على ما توفره مطابخ الإيواء أو مساعدات الجيران.

ويقول لـ"فلسطين": "نعيش على سندويشات الجبن أو ما يجود به الجيران"، مشيرًا إلى أن القرار عمّق معاناته وأثقل كاهله، خصوصًا في ظل حاجته الماسة لتأمين الغذاء لطفليه.

كما يخشى الأب من فقدان الدقيق أو الخبز في الأسواق، في ظل استمرار تراجع الإمدادات الغذائية، خاصة بعد وقف دعم سابق للمخابز المدعومة.

ويؤكد الناشط في العمل الإغاثي غالي مغاري أن القرار فاقم الأزمة الإنسانية في مخيم البريج، حيث يقطن آلاف النازحين داخل 20 مركز إيواء، يعتمد معظمهم على المطابخ الخيرية لتأمين الطعام.

ويشير إلى أن المخيم كان يتلقى سابقًا نحو 10 قدور طعام يوميًا، كانت تكفي الحد الأدنى لنحو 530 عائلة، قبل أن تتوقف الوجبات بشكل كامل منذ أسابيع.

ويقول: "العائلات بلا منازل ولا عمل... وحتى الخبز أصبح صعب المنال"، محذرًا من عودة الجوع على نطاق واسع.

وتصف تقارير مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) الأوضاع في غزة بأنها "مزرية"، مؤكدة أن غالبية السكان نازحون ويعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء.

تداعيات أوسع

ويشير ناشطون في العمل الإغاثي إلى أن الأزمة لا تقتصر على "المطبخ المركزي"، بل تمتد إلى تقليصات طالت برامج غذائية دولية أخرى، ما يزيد الفجوة بين الاحتياجات الإنسانية المتزايدة والقدرة الفعلية على الاستجابة.

وحذر برنامج الأغذية العالمي في بيان سابق من أن وقف أو تقليص الدعم سيؤدي إلى توقف مئات آلاف الوجبات اليومية، ويعرض عشرات آلاف النساء الحوامل والمرضعات والأطفال لخطر سوء التغذية، في وقت يعيش فيه سكان غزة أوضاعًا إنسانية توصف بأنها من الأسوأ منذ سنوات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 21 ذو الحجة 1447هـ 7 يونيو/ حزيران
Sunday 7 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

خبير سياسي لـ "فلسطين": المقاومة منعت (إسرائيل) من تحقيق النصر في لبنان وغزة

بيروت- غزة/ نور الدين صالح:

قال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في لبنان د. علي بيضون، إن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقف إطلاق النار في لبنان جاء بعد الجولة الرابعة من المفاوضات التي جرت بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي في واشنطن. وشدد في الوقت ذاته على أن «المقاومة منعت الاحتلال من تحقيق النصر في لبنان وغزة».

وأوضح بيضون في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، أن ترامب يسعى لفصل المسار اللبناني عن الإيراني من أجل سحب الذريعة من الأخير في مسألة وقف التعاون واتفاق وقف إطلاق النار في مضيق هرمز، "لذلك يريد أن يسحب ورقة قوة من إيران من خلال الإعلان عن انتهاء الحرب في لبنان"، وفق تقديره.

ورأى أن ترامب يريد الاستفراد بلبنان من خلال عقد اتفاق ثنائي بعيداً عن مفاوضات اسلام آباد بالتالي يحقق من ذلك نصراً معنوياً يتجسد في إعطاء الاحتلال مكاسب سياسية وإرضاء بنيامين نتنياهو، مما يجعله لا يعطي الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة.

ووصف اتفاق وقف النار في لبنان بـ "المفخخ" ولم يصل لشيء بسبب رفضه من المقاومة، كونه يُعطي مجالاً للعدو الإسرائيلي أن يربح في السياسة ما خسره في الميدان.

وأكد أن الاتفاق يصب في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية لأنها بحاجة إلى اتفاق وتهدئة للأوضاع وفتح مضيق هرمز وإعادة تنظيم عبور النفط والغاز الشريان الحيوي الاقتصادي للعالم وعدم تحميل ترامب مسؤولية ما يجري في المنطقة من جهة ورفع الأسعار في أمريكا من جهة أخرى.

وبيّن أن ترامب يريد من خلال الاتفاق تثبيت النفوذ الأمريكي في لبنان من خلال احتضان السلطة اللبنانية واعطائها نجاحات وهمية من خلال هذه المفاوضات بأن هذه السلطة عبر المفاوضات وصلت إلى اتفاق مع الكيان.

وأضاف "يُمكن لترامب من خلال وقف الحرب في لبنان الذهاب إلى وقف الضغط الإيراني على أمريكا في مسألة مضيق هرمز تحديداً، بالتالي تحصل مكاسب أمريكية مرتبطة بوقف الحرب، بالتالي يصل الاتفاق للنجاح بعدما وضعت إيران نقطة أساسية بأنه لا يُمكن وقف النار إلا بعد وقف الجبهة اللبنانية".

صمود المقاومة

إلى ذلك، أكد الخبير السياسي أن المقاومة اللبنانية ما زالت تؤدي دوراً أساسياً في مواجهة (إسرائيل) ومنعها من تحقيق أي انتصار عسكري أو سياسي، مشيراً إلى أن أداء المقاومة في الميدان أسهم في حرمان جيش الاحتلال الإسرائيلي من تثبيت سيطرته واستقراره في المناطق التي يحتلها جنوب لبنان.

وأوضح أن المقاومة تعتمد تكتيكات عسكرية تستهدف القوات والآليات الإسرائيلية، إلى جانب مواصلة عمليات القصف باتجاه المستوطنات والمواقع العسكرية في شمال فلسطين المحتلة، ما أدى إلى إبقاء الجبهة اللبنانية مفتوحة أمام الضغوط المتواصلة على (إسرائيل).

وأضاف أن الولايات المتحدة و(إسرائيل) لم تتمكنا من تحقيق أهدافهما السياسية المرتبطة باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، معتبراً أن الاتفاق المطروح يمنح (إسرائيل) مزايا سياسية وأمنية من خلال السماح لها بالبقاء في بعض المناطق وحرية الحركة العسكرية، فضلاً عن عدم التزامها الكامل ببنوده.

وأشار إلى أن موقف المقاومة الرافض لبعض بنود الاتفاق عكس حضورها كطرف رئيسي في المعادلة السياسية والأمنية اللبنانية.

غزة.. جوهر الصراع

وفيما يتعلق بالحرب على قطاع غزة، شدد بيضون على أن القطاع لا يزال يمثل جوهر الصراع في المنطقة، لافتاً إلى أن (إسرائيل) لم تحقق أهدافها العسكرية منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، رغم مراحل وقف إطلاق النار والجهود الدولية التي طُرحت لإدارة الأوضاع في غزة.

وقال إن المشاريع التي جرى الحديث عنها سابقاً، بما فيها تشكيل قوات دولية أو إنشاء ترتيبات سياسية وأمنية جديدة في القطاع، تراجعت إلى حد كبير، فيما بقيت الأزمة مفتوحة وسط استمرار الحصار والعمليات العسكرية والاغتيالات.

وأضاف أن (إسرائيل) تسعى إلى زيادة الضغوط على الفلسطينيين وفصائل المقاومة بهدف فرض ترتيبات أمنية وسياسية جديدة في القطاع، في وقت تواصل فيه توسيع سيطرتها على مساحات واسعة من غزة.

ورأى بيضون أن احتمالات تجدد التصعيد العسكري في القطاع ما تزال قائمة، خاصة إذا استمرت قوات الاحتلال في التمسك بأهدافها المعلنة المتعلقة بالقضاء على المقاومة ونزع سلاحها، معتبراً أن هذه الأهداف تمثل أحد أبرز أسباب تعثر أي تسوية شاملة.

وعن العلاقة بين الجبهتين اللبنانية والفلسطينية، أوضح أن هناك محاولات أمريكية وإسرائيلية لفصل مسارات التفاوض والاتفاقات الخاصة بكل جبهة على حدة، بهدف تفكيك ما يُعرف بوحدة الساحات. وأضاف أن واشنطن و(تل أبيب) تسعيان إلى التعامل مع غزة ولبنان كملفين منفصلين سياسياً وأمنياً، بما يحد من تأثير أي تنسيق أو ترابط بين ساحات المواجهة المختلفة.

حرب إيران

وفي سياق آخر، تناول بيضون المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وإيران، مشيراً إلى أن المواجهة بين الطرفين لم تتوقف بشكل كامل، لكنها انتقلت إلى مستويات أقل من الحرب المباشرة، ضمن ما وصفه بقواعد الاشتباك التي تمنع توسع الصراع.

وأوضح أن الإدارة الأمريكية لجأت خلال الفترة الماضية إلى تكثيف الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على طهران، بما في ذلك العقوبات والقيود المفروضة على صادرات النفط الإيرانية، إلا أن إيران تمكنت، بحسب رأيه، من الحفاظ على موقفها التفاوضي ومواصلة الرد على أي تهديدات أو تحركات عسكرية تستهدفها.

وأضاف أن المفاوضات ما زالت تواجه عقبات تتعلق بالملف النووي الإيراني والعقوبات الاقتصادية والضمانات المطلوبة من الجانبين، مشيراً إلى وجود جهود ووساطات إقليمية تهدف إلى تقريب وجهات النظر والتوصل إلى اتفاق يخفف من حدة التوتر.

وأكد بيضون أن ملف غزة لا يشكل جزءاً مباشراً من أي اتفاق محتمل بين واشنطن وطهران، نظراً لوجود مسار تفاوضي منفصل يتعلق بالقطاع، بينما يبقى الوضع في لبنان أكثر ارتباطاً بالتفاهمات الإقليمية الجارية بسبب استمرار التوترات الأمنية والعسكرية على الجبهة الجنوبية.

وبشأن السيناريوهات المحتملة خلال الفترة المقبلة، توقع بيضون استمرار حالة التوتر في المنطقة، مع بقاء احتمالات التصعيد قائمة سواء في غزة أو لبنان أو على صعيد العلاقة بين إيران و(إسرائيل). كما أشار إلى إمكانية تعثر المسار التفاوضي بين واشنطن وطهران إذا فشلت الجهود الدبلوماسية في معالجة القضايا الخلافية الأساسية.

وختم بالقول إن مستقبل المنطقة سيظل مرتبطاً بنتائج المفاوضات الجارية ومستوى التزام الأطراف المختلفة بخفض التصعيد، محذراً من أن انهيار المسارات السياسية قد يقود إلى جولات جديدة من المواجهات العسكرية، بما يهدد الاستقرار الإقليمي ويزيد من تعقيد الأزمات القائمة.

> محاولات أمريكية إسرائيلية لفصل الجبهات وإضعاف المقاومة
>
> اتفاق لبنان قد يفتح الباب أمام تصعيد جديد في غزة
>
> غزة ما تزال عنوان الصراع الرئيس في المنطقة
>
> (إسرائيل) تسعى لتفكيك وحدة الساحات عبر اتفاقات منفصلة

القاهرة مجددًا.. بين تعقيدات التفاوض وآمال غزة

د. سفيان قديح

لا يخفى على أحد أن القضية الأكثر تعقيدًا على طاولة المفاوضات هي قضية سلاح المقاومة. فهذه المسألة لم تعد مجرد بند ضمن بنود التفاوض، بل أصبحت تمثل جوهر الخلاف السياسي والأمني بين مختلف الأطراف. ولهذا فإن أي حديث عن اتفاق شامل أو ترتيبات طويلة الأمد يصطدم مباشرة بهذا الملف شديد الحساسية.

تتجه الأنظار مرة أخرى إلى القاهرة، حيث تُعقد جولة جديدة من المفاوضات في واحدة من أكثر اللحظات حساسية منذ اندلاع الحرب على غزة. فبعد شهور طويلة من الدمار والنزوح والجوع وفقدان الأمن، أصبحت هذه المفاوضات بالنسبة لسكان القطاع أكثر من مجرد حراك سياسي؛ إنها محاولة للبحث عن مخرج من واقع يزداد قسوة يومًا بعد يوم.

الجولات السابقة شهدت محطات عديدة من المد والجزر. فقد نجحت بعض المساعي في الوصول إلى تفاهمات مؤقتة شملت عمليات تبادل للأسرى وإدخال مساعدات إنسانية ووقفًا محدودًا لإطلاق النار، لكنها لم تتمكن من معالجة القضايا الجوهرية التي ظلت سببًا رئيسيًا في تعثر أي اتفاق شامل ومستدام. ومع كل جولة جديدة كانت الآمال ترتفع ثم تعود لتصطدم بعقد سياسية وأمنية معقدة.

اليوم تبدو المفاوضات أكثر حساسية من أي وقت مضى، خصوصًا في ظل الضغوط الدولية والإقليمية المتزايدة، والتسريبات الإعلامية المتواصلة التي تتحدث عن أن هذه الجولة قد تكون من أكثر الجولات أهمية منذ بداية الحرب. فالمشهد لم يعد كما كان قبل أشهر، سواء على المستوى الميداني أو السياسي أو الإنساني.

وتأتي هذه الجولة بعد استشهاد عدد من القيادات البارزة في كتائب القسام، ومن بينهم القائدان أبو صهيب الحداد وأبو عمرو عودة، وهما من الشخصيات التي عُرفت بحضورها المؤثر داخل المشهد العسكري وبمواقفها الواضحة تجاه العديد من القضايا المصيرية. وقد شكّل رحيلهما حدثًا مهمًا في توقيت بالغ الحساسية، خاصة أن كثيرًا من المراقبين كانوا ينظرون إليهما باعتبارهما من أصحاب الرؤى الحازمة في القضايا المرتبطة بمستقبل المواجهة وشروط أي ترتيبات قادمة.

ولا يخفى على أحد أن القضية الأكثر تعقيدًا على طاولة المفاوضات هي قضية سلاح المقاومة. فهذه المسألة لم تعد مجرد بند ضمن بنود التفاوض، بل أصبحت تمثل جوهر الخلاف السياسي والأمني بين مختلف الأطراف. ولهذا فإن أي حديث عن اتفاق شامل أو ترتيبات طويلة الأمد يصطدم مباشرة بهذا الملف شديد الحساسية.

لكن السياسة بطبيعتها ليست إدارة للشعارات، بل إدارة للمصالح والموازنات والقدرة على قراءة الواقع. والتاريخ يعلمنا أن كثيرًا من الحركات والشعوب خاضت تجارب معقدة استطاعت خلالها أن تحافظ على ثوابتها الأساسية مع إظهار قدر من المرونة في الوسائل وآليات التنفيذ. فالمرونة السياسية لا تعني بالضرورة التنازل عن المبادئ، كما أن التشدد في كل التفاصيل لا يعني دائمًا حماية تلك المبادئ.

وفي هذا السياق تبرز أهمية القيادة السياسية التي تدير هذه المرحلة. ومن اللافت أن الدكتور خليل الحية يقود هذا المسار في واحدة من أصعب اللحظات التي مرت بها الحركة الوطنية الفلسطينية خلال العقود الأخيرة. فالرجل يجد نفسه أمام مسؤولية استثنائية في ظل حرب طويلة، وضغوط هائلة، واستشهاد عدد كبير من القيادات التي كانت تمثل خبرة سياسية وتنظيمية وعسكرية متراكمة، خصوصًا من القيادات المرتبطة بقطاع غزة.

إن *التحدي الحقيقي اليوم لا يتمثل فقط في الوصول إلى اتفاق، وإنما في الوصول إلى صيغة تحفظ الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني*، وفي الوقت نفسه تفتح بابًا لتخفيف المعاناة الإنسانية الهائلة التي يعيشها سكان القطاع. فغزة اليوم ليست مجرد ملف سياسي، بل هي مجتمع كامل يواجه ظروفًا غير مسبوقة من النزوح والجوع والدمار وفقدان مقومات الحياة.

لقد أثبتت الأشهر الماضية أن استمرار الحرب لا ينتج حلولًا بقدر ما يضاعف حجم الخسائر الإنسانية. ولذلك فإن الحكمة السياسية تقتضي البحث الجاد عن كل فرصة يمكن أن تسهم في وقف نزيف الدم وفتح المجال أمام حياة أكثر استقرارًا للناس، دون التفريط بالحقوق أو تجاهل الثوابت التي قدم الفلسطينيون من أجلها تضحيات كبيرة على مدار عقود طويلة.

وفي النهاية، فإن أهل غزة الذين صبروا كل هذا الوقت لا ينتظرون انتصارًا إعلاميًا لهذا الطرف أو ذاك، بقدر ما ينتظرون قرارات مسؤولة وشجاعة تنظر إلى واقع الناس وآلامهم ومستقبل أبنائهم. فالتاريخ لا يتذكر كثيرًا من كان أكثر صخبًا في أثناء الأزمات، لكنه يتذكر من نجح في حماية شعبه، وتخفيف معاناته، وفتح نافذة أمل في أشد اللحظات ظلمة.

واليوم، وبين ضجيج الميدان وتعقيدات السياسة، تبقى الدعوات الصادقة أن يكتب الله لأهل غزة فرجًا قريبًا، وأن يلهم أصحاب القرار الحكمة والسداد، وأن يجعل من هذه الجولة خطوةً نحو وقف المعاناة وفتح صفحة جديدة أكثر أمنًا واستقرارًا ورحمةً للناس.

العيد في غزة.. حين يتحول الفرح إلى ذاكرة مؤجلة

د. حنان عبد الرحيم

تبقى غزة قادرة على صناعة مشاهد مدهشة من التماسك الإنساني. فالعائلات تتشارك الطعام، والجيران يساند بعضهم بعضًا، والمتطوعون يحاولون إدخال الفرح إلى قلوب الأطفال عبر مبادرات بسيطة، تؤكد أن روح المجتمع ما زالت حيّة رغم كل الجراح.

يأتي العيد كل عام محمّلاً بمعاني الفرح والطمأنينة ولمّ الشمل، فتستعد المدن لاستقباله بالأضواء والملابس الجديدة وأصوات الأطفال التي تملأ الشوارع حياةً وبهجة. غير أن غزة استقبلت العيد بصورة مختلفة تمامًا؛ إذ لم يعد العيد مناسبة للاحتفال بقدر ما أصبح اختبارًا جديدًا لقدرة الإنسان الفلسطيني على الصمود في وجه الألم والفقد والحرب.

في غزة، لا يبدأ صباح العيد بأصوات الألعاب وضحكات الأطفال فقط، بل يمتزج بأصوات القصف وصفارات الإسعاف وقلق الأهالي على مصير أبنائهم. كثير من العائلات لم تعد تملك القدرة على شراء احتياجات العيد الأساسية، فيما فقدت عائلات أخرى بيوتها أو أحباءها، فتحول العيد من موسم للفرح إلى مساحة تستحضر الغائبين وآثار الدمار التي خلفتها الحرب.

وبالرغم من هذا المشهد القاسي، حاول سكان غزة التشبث بما تبقى من طقوس العيد. بعض الأمهات يصنعن الحلوى بإمكانات بسيطة كي لا يشعر الأطفال بأن الحياة توقفت تمامًا، فيما يحرص الآباء على شراء لعبة صغيرة أو قطعة ملابس متواضعة بالرغم من الظروف الاقتصادية الخانقة. تلك التفاصيل الصغيرة تبدو في أماكن أخرى أمورًا اعتيادية، لكنها في غزة تتحول إلى فعل مقاومة نفسي وإنساني، ورسالة تقول إن الفلسطيني ما زال متمسكًا بحقه في الحياة.

الأطفال هم الفئة الأكثر تأثرًا بمأساة العيد في غزة. فالطفل الذي كان ينتظر العيد ليرتدي ملابسه الجديدة ويزور أقاربه، بات يعيش مشاهد النزوح والخوف وفقدان الأصدقاء والأقارب. كثير منهم لم يعد يربط العيد بالفرح كما كان سابقًا، بل صار مرتبطًا لديه بأجواء التوتر والحرمان. ومع ذلك، تبقى ابتسامة طفل غزيّ واحد قادرة على اختصار حكاية شعب كامل يرفض الاستسلام على الرغم من كل ما يمر به.

أما الشوارع والأسواق التي كانت تضج بالحياة قبل العيد، فقد تغيرت ملامحها كثيرًا. بعضها تحول إلى ركام، وبعضها الآخر يفتقد الحركة المعتادة بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية. ومع هذا، يواصل الناس الخروج إلى الأسواق ومحاولة خلق أجواء بسيطة للعيد، وكأنهم يؤكدون أن الحياة لا يمكن أن تُهزم بالكامل مهما اشتدت الحروب.

العيد في غزة لا يحمل بعدًا دينيًا واجتماعيًا فحسب، بل يحمل أيضًا بُعدًا سياسيًا وإنسانيًا عميقًا. فهو يكشف حجم المعاناة التي يعيشها المدنيون، ويعيد طرح الأسئلة حول مسؤولية المجتمع الدولي تجاه ما يحدث. ففي الوقت الذي يحتفل فيه العالم بالأعياد والمناسبات، يعيش كثير من أطفال غزة بلا مأوى أو غذاء كافٍ أو شعور بالأمان، وسط عجز دولي واضح عن إنهاء معاناتهم.

ومع كل ذلك، تبقى غزة قادرة على صناعة مشاهد مدهشة من التماسك الإنساني. فالعائلات تتشارك الطعام، والجيران يساند بعضهم بعضًا، والمتطوعون يحاولون إدخال الفرح إلى قلوب الأطفال عبر مبادرات بسيطة، تؤكد أن روح المجتمع ما زالت حيّة رغم كل الجراح. هذه الروح الجماعية هي التي منحت غزة قدرتها على الصمود عبر السنوات، وجعلت من العيد مناسبة لإظهار قوة الإرادة أكثر من كونه مناسبة للترف والاحتفال.

العيد في غزة ليس مجرد يوم عابر في التقويم، بل صورة مكثفة لمعاناة شعب يحاول أن يحافظ على إنسانيته وسط الحرب. وبين الركام والدموع، يظل الفلسطيني مؤمنًا بأن الفرح المؤجل سيأتي يومًا ما، وأن الأعياد ستعود حاملةً معها أصوات الحياة بدل أصوات الموت.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 21 ذو الحجة 1447هـ 7 يونيو/ حزيران
Sunday 7 June 2026
WWW.FELESTEEN.PS

م.محمد حسين العسكري
خبير البنية التحتية والإسكان

ضرورة البدء الفوري بإعادة إعمار قطاع غزة: رؤية نحو التعافي الحضري (2-2)

وفي السياق ذاته، يبرز عامل الزمن عنصرا مهما في تقييم حجم الكارثة. فالحرب التي ما تزال مستمرة في عامها الثالث، جعلت من أي حديث عن التعافي المبكر تحدياً بالغ التعقيد. وحتى وفق المفاهيم الإنسانية لمرحلة "التعافي المبكر" التي يُفترض أن تبدأ خلال الأشهر الستة الأولى من وقف الحرب، فإن قطاع غزة قد تجاوز هذه المرحلة دون أي تقدم فعلي. فقد مرّ حتى الآن نحو سبعة أشهر دون حدوث تحسن ملموس في مسار الإنعاش المبكر، سواء على مستوى فتح وصيانة الطرق الرئيسة أو ترميم المستشفيات والمراكز الصحية أو حتى إعادة تأهيل بعض المرافق التعليمية.

بل إن الواقع يشير إلى استمرار التدهور، مع غياب تدخلات شاملة قادرة على إعادة تشغيل القطاعات الحيوية. فقد تعرضت منظومة الصحة في غزة لانهيار شبه كامل نتيجة تدمير المستشفيات ونقص الإمكانات، كما انهارت المنظومة التعليمية بالكامل، ما أدى إلى انقطاع المسار الدراسي لمئات آلاف الطلبة وحرمانهم من حقهم في التعليم، في واحدة من أخطر الأزمات التعليمية في العصر الحديث.

وفي هذا الواقع أصبحت غزة فعلياً مساحة جغرافية ضيقة ومحاصرة لا تتجاوز 40% من مساحة القطاع من حيث إمكانية الاستخدام الفعلي، وهي مساحة مكتظة وغير آمنة وغير مستقرة، تعيش حالة نزوح داخلي مستمر داخل بيئة مدمرة تفتقر لأبسط مقومات الحياة.

كما لا يمكن تجاهل الانهيار شبه الكامل في قطاع المواصلات العامة، إذ تقطعت الروابط بين شمال القطاع وجنوبه وبين المدن الداخلية، ما عمّق العزلة الاجتماعية والاقتصادية وأضعف قدرة السكان على الوصول إلى الخدمات الأساسية.

إلى جانب ذلك، يبرز تأخر دخول اللجنة الإدارية/لجنة التكنوقراط إلى قطاع غزة، وهي الجهة المفترض أن تقود عملية إعادة الإعمار وتنظمها وتدير أولوياتها. إن هذا التأخير يعطل إطلاق مسار إعمار منظم وفعّال، ويترك العملية دون مرجعية تنفيذية واضحة قادرة على تحويل الاحتياجات إلى خطط عملية قابلة للتنفيذ.

إن استمرار هذا الواقع دون تدخل جاد يعني ترسيخ الانهيار وتحويل الأزمة إلى حالة دائمة من التدهور الإنساني والتنمية المعطلة. لذلك فإن المطلوب اليوم يتجاوز الإغاثة المؤقتة نحو مسار شامل وفوري لإعادة الإعمار، يبدأ برفع القيود عن مواد البناء، وإزالة الركام، وإعادة تأهيل البنية التحتية، وتمكين اللجنة الإدارية من مباشرة عملها داخل القطاع.

أيضا نشير إلى أن هناك أكثر من سبع عشرة خطة دولية أُعدت لإعادة إعمار قطاع غزة في غياب واضح لوجود خطة وطنية متفق عليها، ما يتطلب ضرورة الانطلاق السريع في توحيد هذه الخطط وأن تكون هناك خطة وطنية من أجل إعادة إعمار قطاع غزة. كما يجب أن تأخذ هذه الخطة بعين الاعتبار أن إعادة إعمار غزة ليست مجرد إعادة بناء لما كان، بل هي فرصة لإعادة تخطيط المناطق السكنية وإعادة تنظيم النسيج العمراني بما يضمن تحسين جودة الحياة، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز القدرة على الصمود. بمعنى آخر، يجب أن يكون الإعمار أفضل مما كان عليه القطاع قبل الدمار، لا مجرد إعادة إنتاج للواقع السابق بكل تعقيداته وضعفه.

ومن منظور هندسي وفني، فإن أي عملية إعادة إعمار ناجحة يجب أن تقوم على بيانات موثقة ومنهجيات شفافة قابلة للتحقق، وبمشاركة جهات تقييم دولية معتمدة. كما أن ملف الركام يجب أن يُدار باعتباره مورداً اقتصادياً وهندسياً يمكن إعادة تدويره، مع ضرورة وقف أي تدخل غير منظم قد يؤثر في دقة التقييمات الشاملة للأضرار، وان الانطلاق الحقيقي في هذا الجانب يتطلب ادخال مئات المعدات والآليات الهندسية الثقيلة، كذلك إدخال وحدات سكن مؤقتة (كرفانات – وحدات سكنية مسبقة الصب) وإنهاء معاناة أكثر من 1.5 مليون نازح يعيشون في الخيام ووسط الركام، والسماح بادخال مواد البناء اللازمة لترميم المنازل والمقرات الصحية والتعليمية المتضررة بشكل جزئي.

وإن أي إطار لإعادة الإعمار لن يحقق الاستدامة دون شراكة حقيقية مع الخبرات الوطنية من مهندسين فلسطينيين وبلديات وجامعات ومؤسسات مهنية، باعتبارها الجهة الأكثر دراية بالنسيج العمراني واحتياجاته الفعلية.

إن إعادة إعمار غزة لم تعد مجرد مشروع تنموي، بل ضرورة وجودية لإعادة الحياة إلى مسارها الطبيعي، ومنع ترسيخ الانهيار واقعا دائما، وضمان أن يتحول هذا الدمار إلى فرصة لإعادة بناء أكثر عدالة واستدامة وتنظيماً.

نساء غزة بين الفقد والفقر.. "إعالة قسرية" في مواجهة الانهيار الشامل

د. أسماء غراب

دعاء بشير

غزة/ رامي رمانة:

لم تعد معاناة النساء في قطاع غزة تقتصر على تداعيات الحرب المباشرة أو فقدان الأحبة والمنازل، بل تحولت إلى معركة يومية من أجل البقاء مع انهيار اقتصادي واجتماعي غير مسبوق. فمع اتساع دائرة الفقر والنزوح، وتوقف مصادر الدخل وشبكات الحماية الاجتماعية، وجدت آلاف النساء أنفسهن فجأة في موقع "المعيل الوحيد" لأسرهن، يتحملن أعباء معيشية ونفسية تفوق قدراتهن، وسط واقع يزداد قسوة وتعقيدًا مع استمرار الحرب.

وتجسد قصة السيدة عبير واحدة من أبرز صور "الإعالة القسرية" التي فرضتها الحرب على نساء غزة. فبعد استشهاد زوجها، وجدت نفسها وحيدة في مواجهة مسؤولية إعالة خمس بنات، بينهن طفلة مصابة بمتلازمة داون، دون أي مصدر دخل أو شبكة دعم توفر الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وتقول عبير لصحيفة "فلسطين": "واجهت بعد استشهاد زوجي ظروفًا معيشية بالغة الصعوبة، خاصة مع انعدام أي دخل ثابت. فزوجي لم يكن موظفا يتقاضى راتبًا شهريًا، بل كان يعمل في المهن المتاحة لتأمين احتياجات الأسرة قبل رحيله".

ولم تتوقف معاناتها عند فقدان المعيل، بل امتدت إلى فقدان المنزل والنزوح المتكرر. وتضيف: "دُمّر منزلنا بالكامل، وتنقلنا بين الخيام ومنازل الأقارب. حياة المرأة من دون زوج في هذه الظروف قاسية للغاية، خصوصًا عندما تكون مسؤولة عن أسرة جميع أبنائها من الإناث".

وتتابع: "أعتمد اليوم بشكل كبير على ابنتي البالغة من العمر 15 عامًا في جلب المياه وتلبية الاحتياجات الأساسية، لأنني مضطرة للبقاء إلى جانب ابنتي المريضة وطفلتي الصغرى".

وتوضح أنها كانت تعتمد سابقًا على مخصصات الشؤون الاجتماعية باعتبارها شبكة الأمان الأخيرة للأسرة، إلا أن هذه المساعدات توقفت منذ سنوات، ما ترك آلاف الأسر الفقيرة دون أي غطاء مالي أو دعم منتظم.

وتشير بيانات وزارة التنمية الاجتماعية إلى ارتفاع غير مسبوق في أعداد الأرامل في قطاع غزة، إذ بلغ عددهن نحو 47,019 أرملة، مقارنة بـ20,649 قبل الحرب، بزيادة تقدر بـ26,370 حالة خلال فترة زمنية قصيرة.

وتُظهر الإحصائيات أن 84.6% من الأرامل ينتمين إلى الفئة العمرية بين 19 و59 عامًا، وهي الفئة الأكثر قدرة على العمل والإنتاج، ما يضع أعباء إضافية على سوق عمل شبه منهار بسبب الحرب.

معاناة مضاعفة للنساء ذوات الإعاقة

وفي سياق متصل، تؤكد المرشدة التربوية دعاء بشير، وهي من ذوات الإعاقة البصرية، أن النساء ذوات الإعاقة يواجهن واقعًا أكثر قسوة، نتيجة تداخل آثار الحرب مع التحديات المرتبطة بالإعاقة.

وتوضح أن الحرب لم تكتفِ بتقليص فرص العمل، بل عمّقت عزلة هذه الفئة، خاصة مع تدمير البنية التحتية وغياب وسائل النقل الآمنة، ما جعل الوصول إلى الخدمات الأساسية أو فرص العمل أمرًا بالغ الصعوبة.

وتقول بشير لـ"فلسطين" إن المرأة ذات الإعاقة كانت قبل الحرب تكافح لإثبات حضورها المهني، أما اليوم فقد أصبحت أولوياتها تتركز على تأمين احتياجاتها الأساسية وحمايتها الشخصية في ظل النزوح المتكرر وانعدام الخصوصية داخل مراكز الإيواء.

وتشير إلى أن كثيرًا من النساء فقدن مصادر دخلهن المحدودة، وأصبحن أكثر عرضة للفقر والتهميش، في ظل غياب برامج متخصصة تراعي احتياجاتهن وتضمن دمجهن في خطط الاستجابة الإنسانية.

كما تلفت إلى أن غياب الدعم النفسي والاجتماعي المخصص لهذه الفئة فاقم من معاناتها، مؤكدة أن المرأة ذات الإعاقة لم تعد فقط خارج سوق العمل، بل باتت خارج دائرة الاهتمام في كثير من الأحيان.

وتشدد على أن إنصاف هذه الفئة يبدأ بالاعتراف بخصوصية معاناتها، وإدماجها فعليًا في برامج الإغاثة والتشغيل والتمكين الاقتصادي، بما يحفظ كرامتها واستقلاليتها.

أرقام تعكس حجم الأزمة

وبحسب مسوح أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ارتفعت نسبة الأسر التي تعيلها نساء بشكل حاد خلال الحرب، إذ أصبحت أكثر من 57 ألف امرأة في غزة المعيل الوحيد لأسرهن نتيجة استشهاد أو إصابة أو اعتقال الأزواج والآباء، مقارنة بنسبة لم تتجاوز 12% قبل الحرب.

وتعكس هذه الأرقام التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة التي فرضتها الحرب، حيث انتقلت آلاف النساء من دور المساند الاقتصادي إلى تحمل المسؤولية الكاملة عن إعالة الأسرة وتأمين احتياجاتها الأساسية.

تمكين اقتصادي ضرورة ملحّة

من جهتها، تؤكد الدكتورة أسماء غراب، مستشارة الصحة النفسية في شبكة إعلام المرأة العربية، أن إدماج النساء، خصوصًا الفئات الأكثر هشاشة، في خطط التعافي الاقتصادي بات ضرورة عاجلة، من خلال توفير برامج دعم حقيقية تضمن مصادر دخل مستدامة بدلًا من الاعتماد على المساعدات المؤقتة.

وترى غراب، في حديثها لـ"فلسطين"، أن تجاوز الأزمة يتطلب تبني برامج تمكين اقتصادي قائمة على التدريب المهني المتخصص، بما يتيح للنساء اكتساب مهارات عملية تتناسب مع احتياجات السوق وظروفهن المعيشية.

وتؤكد أن نجاح هذه البرامج يتطلب توفير منظومة متكاملة تشمل التدريب، وأدوات الإنتاج، والدعم الفني، والمتابعة، والمساعدة في التسويق والإدارة، لضمان استمرارية المشاريع وتحويلها إلى مصادر دخل ثابتة.

وتلفت إلى أن المشاريع الصغيرة تمثل الخيار الأكثر واقعية في ظل الظروف الراهنة في قطاع غزة، خاصة إذا صُممت بما يتناسب مع احتياجات النساء وقدراتهن، بمن فيهن النساء ذوات الإعاقة.

كما تشدد على أهمية تعزيز الشراكات مع المؤسسات المحلية والدولية والجهات المانحة لتوفير التمويل والمنح الصغيرة للمشاريع الريادية، مؤكدة أن التكامل بين التدريب والدعم المالي والمتابعة يشكل أساسًا حقيقيًا لتعزيز صمود النساء وتمكينهن اقتصاديًا في مواجهة تداعيات الحرب.

في وقت يبتعد فيه كثير من نجوم كرة القدم عن القضايا السياسية والإنسانية الحساسة، يواصل المغربي أشرف بن شرقي التعبير عن دعمه لفلسطين عبر منصاته الرقمية، في موقف يحظى بتقدير واسع بين الجماهير الفلسطينية والعربية.

من الملاعب إلى المنصات.. بن شرقي نجم مغربي لا يغيب عن دعم فلسطين

أشرف بن شرقي من أبرز اللاعبين المغاربة الداعمين لفلسطين عبر مواقع التواصل.

PS يحرص على نشر رسائل التضامن مع غزة والدعاء للشعب الفلسطيني.

يحظى بشعبية كبيرة لدى جماهير الأهلي المصري والزمالك سابقًا.

الجماهير الفلسطينية تتابع مواقفه وتعدها دعمًا معنويًا مهمًّا.

MA الدعم لفلسطين يشكل جزءًا من الثقافة الجماهيرية في الملاعب المغربية.

بن شرقي يعد من أبرز نجوم الكرة المغربية خلال العقد الأخير.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

في وقت يفضّل فيه كثير من نجوم كرة القدم الابتعاد عن القضايا السياسية والإنسانية الحساسة، يواصل النجم المغربي أشرف بن شرقي استخدام منصاته على مواقع التواصل الاجتماعي مساحةً مفتوحةً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ولا سيما مع أهالي قطاع غزة الذين يواجهون حربا متواصلة ومعاناة إنسانية غير مسبوقة.

وبات متابعو بن شرقي نجم الأهلي المصري، يلاحظون حضوره الدائم في التفاعل مع التطورات المتعلقة بفلسطين، إذ يحرص اللاعب المغربي على إعادة نشر الأخبار المتعلقة بغزة، والتعبير عن تضامنه مع الضحايا، والدعاء للشعب الفلسطيني، إلى جانب مشاركة الرسائل الإنسانية التي تدعو إلى وقف العدوان وإنهاء معاناة المدنيين.

ويحظى هذا الموقف بتقدير واسع لدى الجماهير الفلسطينية والعربية، التي ترى في مواقف الرياضيين المؤثرين صوتا إضافيا ينقل معاناة الفلسطينيين إلى جمهور عالمي يتابع نجوم كرة القدم ويتفاعل مع ما ينشرونه عبر منصاتهم الرقمية.

ورغم غيابه عن قائمة المنتخب المغربي المشاركة في كأس العالم 2026، لا يزال بن شرقي واحدا من أبرز الأسماء الكروية المغربية خلال السنوات الأخيرة، بعدما نجح في ترك بصمة واضحة مع الأندية التي لعب لها، قبل أن يواصل تألقه بقميص النادي الأهلي المصري.

موهبة وإنجازات

وساهم النجم المغربي في تحقيق عدد من الألقاب والإنجازات، وقدم مستويات فنية جعلته يحظى بشعبية كبيرة لدى جماهير الأهلي داخل مصر وخارجها، بما في ذلك الجماهير الفلسطينية التي ترتبط بعلاقة خاصة مع النادي القاهري، كما تألق قبل ذلك مع الزمالك.

كما كان لبن شرقي دور بارز في تتويج المنتخب المغربي بلقب كأس العرب، ليؤكد مكانته كأحد اللاعبين الذين تركوا أثرا واضحا في الكرة المغربية خلال العقد الأخير.

ولا يمكن الحديث عن مواقف بن شرقي الداعمة لفلسطين بمعزل عن البيئة الرياضية والجماهيرية المغربية التي عُرفت تاريخيا بمساندتها للقضية الفلسطينية، فمنذ سنوات طويلة، تحوّلت مدرجات الملاعب المغربية إلى منابر للتعبير عن التضامن مع فلسطين، سواء من خلال الأهازيج أو اللافتات أو اللوحات الجماهيرية الضخمة التي تحمل رسائل دعم للقدس وغزة.

وتُعد مجموعات الألتراس المغربية من أكثر الجماهير العربية حضورا في هذا المجال، إذ اعتادت جماهير أندية كبرى على غرار الرجاء والوداد رفع الأعلام الفلسطينية في مختلف المناسبات الرياضية، إلى جانب تقديم عروض جماهيرية ضخمة تؤكد مركزية القضية الفلسطينية في الوعي الشعبي المغربي.

أغنية خالدة

ولعل الأغنية الشهيرة "رجاوي فلسطيني"، التي أطلقتها جماهير نادي الرجاء الرياضي قبل سنوات، تمثل أحد أبرز النماذج على هذا الارتباط، بعدما تجاوزت حدود الملاعب المغربية وانتشرت في أنحاء مختلفة من العالم، لتصبح رمزا رياضيا للتضامن مع فلسطين وحق شعبها في الحرية.

وخلال مونديال قطر 2022، ظهر هذا الدعم بأوضح صوره، عندما تحولت المدرجات المغربية إلى مساحة دائمة لرفع العلم الفلسطيني. ولم يقتصر الأمر على الجماهير فقط، بل امتد إلى لاعبي المنتخب المغربي الذين احتفلوا بانتصاراتهم التاريخية وهم يحملون العلم الفلسطيني أمام عدسات العالم.

وشكلت رحلة المنتخب المغربي في ذلك المونديال محطة استثنائية في تاريخ كرة القدم العربية والأفريقية، بعدما أصبح أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ الدور نصف النهائي لكأس العالم، عقب إقصائه منتخبات عريقة مثل إسبانيا والبرتغال قبل أن يواجه فرنسا في المربع الذهبي.

وقد وجد الفلسطينيون في ذلك الإنجاز مساحة للفرح والفخر، فتصدرت الأعلام المغربية الشوارع الفلسطينية، واحتفل الفلسطينيون بانتصارات "أسود الأطلس" باعتبارها إنجازا عربيا مشتركا، في مشهد عكس حجم التقارب الشعبي بين الشعبين الفلسطيني والمغربي.

صوت زياش

ولا يقتصر الحضور المغربي الداعم لفلسطين على أشرف بن شرقي وحده، إذ يُعد النجم المغربي حكيم زياش من أبرز الرياضيين الذين عبّروا بشكل علني ومتكرر عن دعمهم للقضية الفلسطينية.

وخلال السنوات الأخيرة، أطلق زياش العديد من المواقف والتصريحات المؤيدة للفلسطينيين، كما شارك في مبادرات ومواقف تضامنية لاقت صدى واسعا في العالم العربي.

وكان زياش من بين الرياضيين العالميين الذين وقعوا على وثيقة دعت إلى تعليق مشاركة منتخب الاحتلال في المنافسات الرياضية الأوروبية، كما تعرض لانتقادات وتهديدات من شخصيات (إسرائيلية) متطرفة بسبب مواقفه الداعمة للأسرى الفلسطينيين وحقوق الشعب الفلسطيني.

ومع اقتراب انطلاق منافسات كأس العالم 2026، تتجه الأنظار مجددا إلى المنتخب المغربي الذي يخوض البطولة ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخب البرازيل ومنتخب هايتي ومنتخب اسكتلندا.

تشجيع فلسطيني للمغرب

وتأمل الجماهير العربية والفلسطينية أن يكرر "أسود الأطلس" الإنجاز التاريخي الذي حققوه في قطر، وأن يقدموا بطولة جديدة تعكس تطور الكرة المغربية ومكانتها المتصاعدة على الساحة الدولية.

وبالنسبة لكثير من الفلسطينيين، لا يتعلق تشجيع المنتخب المغربي بالجانب الرياضي فقط، بل يرتبط أيضا بالمواقف الإنسانية والوطنية التي عبّر عنها لاعبوه وجماهيره مرارا تجاه فلسطين، وهو ما جعل "أسود الأطلس" يحظون بمكانة خاصة في الوجدان الفلسطيني، تتجاوز حدود المستطيل الأخضر إلى فضاء أوسع من التضامن والانتماء المشترك.

خيط الروايات والمجهول.. اختفاء المفقود محمود مقلد في خان يونس

خانيونس/ مريم الشوبكي:

منذ فبراير/شباط 2024، تعيش هبة حالة انتظار ثقيلة لا تنتهي، بحثًا عن أي خيط يقود إلى مصير زوجها محمود عطا صالح مقلد، الذي فُقد في أثناء تنقله من مكان نزوحه برفقة عائلته في مدينة خان يونس، قبل أن ينقطع الاتصال به بشكل كامل وسط ظروف أمنية وعسكرية بالغة التعقيد.

تقول هبة لصحيفة "فلسطين" إن زوجها لم يغادر منزله بالمعنى التقليدي، بل خرج من مكان نزوحه في الخيام برفقة أسرته، في حين كانت هي في ذلك الوقت نازحة مع عائلتها في منزل ابنة عمتها، ضمن موجات نزوح متكررة فرضتها الحرب.

وتوضح أن محمود غادر صباح 18 فبراير/شباط 2024، ومنذ تلك اللحظة انقطع الاتصال به تمامًا دون أي معلومة مؤكدة بشأن مصيره.

وتستعيد الزوجة تفاصيل يوم اختفائه بدقة، إذ كان يرتدي بلوزة صوفية باللونين الأزرق الفاتح والغامق، وبنطالًا أزرق من نوع "كابوي"، وجاكيتًا زيتي اللون، وكان يحمل بطاقة هويته ومفاتيحه، وهي تفاصيل باتت بالنسبة لها العلامة الوحيدة التي قد تقود إلى أي خبر عنه.

وبحسب روايات متداولة، فقد شوهد محمود لاحقًا في مدينة خان يونس برفقة صديقه فادي القاعود، في وقت كانت فيه المنطقة تشهد قصفًا وتحركات عسكرية شديدة الخطورة.

وتشير الروايات إلى أن سيارة يُعتقد أنه كان بداخلها تعرضت لاستهداف قرب منطقة صالة "الهابي سيتي"، ما أدى إلى استشهاد من كانوا داخلها، بينهم ثلاثة من عائلة البيوك وصديقه فادي القاعود.

لكن مصير محمود ظل غير محسوم، إذ لا يوجد أي دليل قاطع يؤكد ما إذا كان ضمن السيارة المستهدفة أو أنه لم يكن موجودًا وقت القصف، وربما واصل طريقه نحو خان يونس أو إلى منطقة الحاووز وسط ظروف أمنية معقدة.

وتبقى جميع هذه الاحتمالات قائمة في ظل غياب جثمان أو إعلان رسمي أو دليل مادي يحدد مصيره بشكل نهائي.

وتقول هبة إن بعض الناجين من موقع الاستهداف أكدوا أنه لم يكن هناك شخص خامس داخل السيارة، ما زاد من غموض القضية وفتح الباب أمام روايات متناقضة.

كما تشير إلى تلقي العائلة روايات غير مؤكدة حول احتمال رؤيته أو ورود اسمه في سياقات اعتقال أو عبر شهادات متفرقة، لكنها بقيت دون أي إثبات يمكن الاعتماد عليه.

ومنذ لحظة الفقدان، لم تتوقف العائلة عن البحث في المستشفيات والمراكز الحقوقية، إلى جانب نشر مناشدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن جميع المحاولات لم تسفر عن أي نتيجة حاسمة.

وتؤكد الزوجة أن أكثر ما يؤلمها هو غياب أي يقين: لا اعتقال مثبت، ولا استشهاد مؤكد، ولا حتى أثر مادي يوضح ما حدث، ما يجعل القضية عالقة بين الاحتمالات المفتوحة.

وتضيف أنها لجأت إلى إطلاق مناشدات علنية على أمل الوصول إلى أي معلومة قد تكشف الحقيقة، داعية كل من يمتلك شهادة—even جزئية—إلى الإدلاء بها.

وتختم هبة حديثها بالقول إن قسوة الانتظار لا تقل عن قسوة الفقد، لأن "المجهول يترك الإنسان معلقًا بين احتمالين لا يرحمان".

وتبقى قضية محمود مقلد واحدة من عشرات ملفات المفقودين في قطاع غزة، حيث تتداخل روايات الحرب مع الغياب، وتبقى الأسئلة بلا إجابات حاسمة حتى اليوم.

شادي أبو صبحة

ظريف الطول.. شيخ المقاتلين

لم تنته حكاية الجدات عن ظريف الطول حين غابت خطاه عن القرى الفلسطينية في زمن الانتداب، ولم يغلق عليه كتاب التاريخ، ولم تطفأ أمجاد بقيت عشقًا راسخًا في الذاكرة الفلسطينية.

هو ابن البلد الشهم الأصيل؛ رجل طويل القامة، شجاع، نبيل، ابن المدينة والقرية، المقاتل العنيد والنموذج الفريد، بطل كل الحكايات.

رمز لكل من وقف في وجه الظلم، يتنقل بين الأزمنة ولا ينتمي لزمن أو جيل واحد.

لم يكن ظريف الطول مجرد اسم يروى، ولا غنوة يرددها الأطفال في مواسم الفرح والدبكة الشعبية، بل كان أكبر من رجل، وأوسع من حكاية راسخة في الوجدان، تتنقل من جيل إلى جيل، تبحث في كل جيل عن جسد جديد يحمل الرسالة ذاتها.

وهكذا تعود الحكاية الفلسطينية من زمن الماضي إلى زمن حاضر يشبه الأسطورة؛ من بين الركام، وتحت الأنقاض، وفي قلب المخيمات المحاصرة، لكنها تعود بوجه جديد واسم جديد.

في غزة المحاصرة، حيث تكتب الحكايات بالدم لا بالحبر، تبدأ فصول جديدة من الرواية.

في أحد ميادين رفح، برزت سيرة "شيخ المقاتلين"، أحمد خميس أبو يونس، ذلك الرجل الذي تجاوز العقد السادس من عمره، لكنه حمل روحه كما يحمل الشباب سلاحهم في أول الطريق، لم تمنعه السنون من أن يكون في الصفوف الأولى في معركة "طوفان الأقصى".

لم يكن وجوده رقمًا عابرًا في الميدان، بل كان شاهدًا على جيل كامل كتب تفاصيل الحكاية؛ جيل لم يتخل عن فكرة المقاومة، بل حملها حتى آخر العمر.

كان يمضي نحو الميدان وكأنه ذاهب إلى لقاء مؤجل منذ زمن، يودع أحبابه على عجل، نظرة أخيرة، وقبلة على الرأس، بلا خطابات طويلة ولا دموع، ثم يمضي في طريق يعرف أنه قد ينتهي بالشهادة.

هكذا تبدأ الحكايات الكبرى دائمًا، بخطوات هادئة نحو المجد، وإرادة لا تنكسر، لتشكل المشهد الأخير، الذي لا يشبه كل النهايات.

لم يفهم عدوه شيئًا من حكاية الفلسطيني، ولم يدرك أنه قد يفقد كل شيء، لكنه لا يفقد موقفه، وأنه قد يحاصر بجسده، لكن روحه تبقى حرة، يرفع صوته في لحظاته الأخيرة، وتعلو تكبيراته، ثم يرحل جسده، لكن صورته تبقى، صورة شيخ يغادر الدنيا واقفًا، صلبًا في وجه جلاده.

في غزة، لا تروى الأساطير عن أبطال من الخيال، بل عن أناس حقيقيين؛ يضحكون، ويحلمون، ويأكلون، ثم حين تأتي اللحظة الفاصلة يقفون حيث يجب أن يقف الرجال.

في غزة لا تنتهي حكايات الأبطال باستشهادهم، بل تبدأ، ويولد معها ظريف طول جديد.

قد يكون شيخا مقاتلا، أو شابا في أول الطريق، أو أما تنتشل أبناءها من تحت الركام، أو طبيبة تنقذ مصابا، أو رجلًا لا يملك في لحظته الأخيرة سوى كرامته.

لكنهم جميعا أبناء الحكاية نفسها... حكاية لا تنتهي، حكاية شعب كلما ظن العالم أن آخر أبطاله قد رحل فاجأه ببطل جديد.